جامعة المنصورة
كلية التربية

تصور مقترح لتطوير دور كليات التربية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلابها "كلية التربية جامعة طنطا أنموذجاً"

إعداد
د/ دينا عبد المنعم زيادة
مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة طنطا

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٦ – إبريل ٢٠٢٤

تصور مقترح لتطوير دور كليات التربية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلابها "كلية التربية جامعة طنطا أنموذجًا"

د / دينا عبد المنعم زيادة
مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة طنطا

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى وضع تصور مقترح لتطوير دور كليات التربية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلابها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث، وأعدت الباحثة استبانة لرصد واقع المسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية ، وتكونت الاستبانة من أربعة أبعاد وهي: (المسئولية الشخصية (الذاتية) - المسئولية الأخلاقية - المسئولية الوطنية - المسئولية الجماعية)، وتم تطبيقها على (387) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة طنطا، واستخلصت الباحثة من نتائج تطبيق الاستبانة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بحسب متغيرات النوع (ذكر / أنثى)، ومحل الإقامة (قرية / مدينة)، والترتيب بين الأخوات (الأكبر / الأوسط / الأصغر / وحيد) فى مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ، وقدم البحث تصورًا مقترحًا يهدف إلى تفعيل المسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية، وذلك من خلال إدارة الكلية والعاملين بها، وأعضاء هيئة التدريس بالكلية، وطلاب كلية التربية ، والمناهج والمقررات الدراسية وكذلك الأنشطة الطلابية.

الكلمات المفتاحية: *تصور مقترح ، المسئولية الاجتماعية، كليات التربية.*

Abstract:

The current study aimed to develop a proposed vision for developing the role of colleges of education in developing social responsibility among their students. The study relied on the descriptive approach to suit the nature of the research. The researcher prepared a questionnaire to monitor the reality of social responsibility among students of the college of education, the questionnaire consisted of four dimensions: (personal responsibility (subjectivity), moral responsibility, national responsibility, collective responsibility), and it was applied to (387) male and female fourth-year students at the faculty of education, tanta university.

The study concluded from the results of applying the questionnaire that there were statistically significant differences according to the variables of gender (male / female), place of residence (village / city), and arrangement among sisters (eldest / middle/ younger/ alone). The study presented approposed vision aimed at activating social responsibility among students of the faculty of education, through the college administration and its employee, faculty members, studnts of the faculty of education, Tanta University, curricula and courses, as well as student activities.

Key words: aproposed vision, colleges of education, social responsibility.

مقدمة:

الإنسان هو رمز الحضارة والتقدم وهو هدف التنمية ووسيلتها، وأهم عناصر التأثير فهو القادر على الوصول بمعدلاتها إلى المدى الذي يحقق نتائج وأهداف خطط وبرامج ومشروعات التنمية، وبالتالي فإن العنصر البشري يجب أن يحتل مكان الصدارة في خطط الدولة على جميع المستويات ولعل من أبرزها قطاع التعليم، ليكون قادرًا على دفع عجلة التنمية في مجتمعه من خلال مشاركته الاجتماعية. وتبرز هذه المشاركة وتتضح في المرحلة الجامعية، حيث تعد الجامعة من المؤسسات التربوية التي تقوم بدور هام في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة ، وقد اهتمت الجامعات بوضع البرامج والأنشطة للطلاب وذلك بقصد الاستفادة من شغل وقت الشباب بما يفيدهم وكذلك بقصد زرع وتنمية جوانب وأمور مهمة في شخصية الطالب، فالعملية التعليمية ليست مجرد تلقين للدرس فقط وإنما هي عملية مفيدة لبناء شخصية الطالب من جميع النواحي وبث روح المسئولية الاجتماعية وتحمل المسئوليات في الحياة، ومحاولة إيجاد التوازن المتكامل في جميع جوانب الشخصية للطالب.

وتعد الجامعات إحدى المؤسسات التربوية التي أنشأها المجتمع لمساعدته في التغلب على الصعوبات والمشكلات التي يمكن أن تواجهه وتواجه أفراده من خلال إعداد وتأهيل المتخصصين في كافة التخصصات والمجالات المختلفة، فضلًا عما تقوم به من دراسات بحثية هدفها الأول والأخير خدمة المجتمع وتنميته. فالجامعات لا يقتصر دورها على إكسابها المهارات والكفايات الأساسية للحاضر والمستقبل، بل تسهم في تربية المواطنين خلقيًا والتزامهم بتحقيق السلام الاجتماعي والدفاع عن حقوق الإنسان وقيم الديمقراطية، وبذلك فهي تمثل أساسًا مهمًا من أسس التنمية في المجتمع، فهي المنوطة بتحقيق معدلات التنمية البشرية المستمرة بما تمتلكه من مراكز للبحث وآليات لابتكار المعرفة مما يجعلها مسئولة عن قضايا التنمية والإسهام في حل مشكلات المجتمع من خلال تطبيق استراتيجيات للتنمية البشرية تقوم على المشاركة المجتمعية (أحمد إسماعيل حجي، وحسام حمدى عبد الحميد، ٢٠١٢، ١٠-١٢). (*)

ويعتبر موضوع المسئولية الاجتماعية من الموضوعات المهمة التي أخذت تظهر بشكل كبير كونها من أهم الأهداف الرئيسة للحياة المعاصرة، ومن المهام الجديدة للبيئة الاجتماعية والتعليمية في القرن الحادي والعشرين ، فنظرًا لما يشهده العالم اليوم من تقدم هائل في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والفكرية والاقتصادية، فقد أصبح الأفراد بحاجة ماسة لمجارة هذا التقدم بصورة إيجابية حتى يستطيع التكيف مع متطلبات العصر الجديد، مما دعا الأنظمة التربوية لضرورة العمل على تنمية هذه المهارات ، وإدماجها في المناهج الدراسية حتى أضحى مستقبل الإنسان مرهونًا بمدى تقدم وتطور التربية المعاصرة التي تعتمد في مفاهيمها على التعايش العلمي، والإخاء والعدالة والمسئولية الاجتماعية والحرية الشخصية واحترام ثقافة الآخرين (ناهد على وآخرون، ٢٠١٩، ٢٤٩).

وتعد المسئولية الاجتماعية قضية تربوية واجتماعية وأخلاقية ودينية وقيمية تستدعي الاهتمام بها وتنميتها لدى فئة طلاب الجامعة فهي تمثل قطاعًا عريضًا وواسعًا ومهمًا من المجتمع ولعل التغيرات المتسارعة على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية قد لعبت دورًا محوريًا في تشكيل هذه الفئة حيث تأثرت بهذه التغيرات واختلط فيها ما هو إيجابي وما هو سلبي وسادت اعتقادات خاطئة مما أدى إلى تدني مستوى المسئولية الاجتماعية وانتشرت في الجامعة

(*) يشير الاسم إلى اسم المؤلف في قائمة المراجع، ويشير الرقم الأول إلى التاريخ الميلادي، بينما يشير الرقم الثاني إلى الصفحة في ذات المرجع.

سلوكيات غير سوية مثل الشغب وكثرة الغياب والإهمال. ومن ثم تتمثل المسئولية الاجتماعية للجامعة في التزامها بالتفاعل مع المجتمع المحيط، والمشاركة الفعلية في تقديم الخدمات والاستشارات ووضع خبرات أعضاء هيئة التدريس وإمكاناتهم البحثية في سبيل تحقيق رسالة الجامعة كمؤسسة داعمة للتطوير والإبداع وتحقيق التنمية، لما لها من دور مهم في تنمية المجتمعات ورفع شأنها حتى أصبحت وجود الجامعات ومدى قيامها بدورها ونشاطها في خدمة المجتمع يعد مؤشرًا على تقدم مجتمعاتها، إذ لم يعد يقتصر دور الجامعة على مجرد إحداث التقدم العلمي والتكنولوجي للمجتمع، وإنما أصبح يمتد ليشمل جميع مناحي الحياة ، وهو ما جعل الجامعة في بعض الدول تكون النواة والقاعدة الرئيسية التي تقوم عليها المدن وتنشأ على دعائمها المجتمعات (مروة جبر وعبد الرحمن عبد المولى، ٢٠٢٢م، ص٥٤٢).

إن تربية الشباب على الإحساس بالمسئولية والالتزام بها قولًا وعملًا هو من أبرز أولويات المجتمعات المتقدمة التي تنشد الاستقرار وتصبو للأمن والرفاه الاجتماعي، لأجل هذا تؤسس المدارس وتشيد الجامعات وتقام المراكز وكل ما من شأنه إعداد الشباب المسؤول القادر على مواجهة كافة التحديات واليقظ في التعامل مع مستجدات العصر مهما كان نوعها وهدفها، لأن النهضة الحقيقية للأمم تقاس بمدى وعي شبابها وإحساسهم العميق بمسؤولياتهم تجاه مجتمعاتهم التي يعيشون فيها، وخلاف ذلك يعني الجهل والدمار والتخلف والتأخر عن الركب الحضاري (أحمد عقله الزبون، ٢٠١٢، ٣٤٥).

وقد كانت وما تزال كليات التربية المعمل الذي تصقل فيه مهارات الطلاب والمختبر الذي تبنى فيه قدرات معلمي المستقبل بما تمتلكه من كوادر علمية، ومناهج ومقررات دراسية ، حيث تعد المسئولية الأولى لكليات التربية بشكل عام هي إعداد المعلم الذي يكون مسئولًا بدوره عن إعداد الأجيال القادمة وذلك يعظم من دورها المحورى في منظومة التعليم والتنمية المجتمعية، فرسالتها لا تقف عند الإعداد العلمي للطلاب المعلمين وإنما الأهم الاهتمام بتنمية القيم التي تجعل منه عضو فعال في المجتمع والتي من أهمها المسئولية الاجتماعية والتي تؤثر بدورها في تنمية العديد من القيم الأخرى كالإخلاص في العمل والأمانة (آمال على إبراهيم، ٢٠٢٠، ٣٤١).

وتحلي الطلاب بالمسئولية الاجتماعية هدف أساسي من أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠، وذلك من أجل إعداد مواطنين على درجة عالية من المسئولية تجاه القضايا المجتمعية المحلية والعالمية، والإسهام في تحقيق التنمية المستدامة، حيث حرصت الرؤية في المحور الخاص بالتعليم بأن يكون التعليم بجودة عالية متاحًا للجميع دون تمييز في إطار مؤسسي كفء وعادل، يساهم في بناء شخصية متكاملة لمواطن معتز بذاته ومستنير ومُبدع ، ومسؤول ، ويحترم الاختلاف وفخور بوطنه ، وقادرًا على التعامل التنافسي مع الكيانات إقليميًا وعالميًا حيث اعتبرت الرؤية الاستثمار في بناء البشر والتحفيز على الابتكار ونشر الثقافة هو طريق التنمية وتحقيق التقدم (رؤية مصر ٢٠٢٣، ٤٠).

ومن هنا كان لابد من الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية لدخولهم في نسيج المجتمع وتأثيرهم في الاتجاهات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأخلاقية السائدة ، وتأسيسًا على ما سبق ترى الباحثة ضرورة التعرف على مدى إلمام طلاب كلية التربية بمسئولياتهم الاجتماعية.

مشكلة البحث:

الإنسان هو هدف كل تنمية وتقدم ورقي، كما أنه هو الوسيلة لتحقيق كل تنمية وتقدم ورُقي، لذلك كان لابد من تزكية كل ما يسمو بإنسانيته، ويرتفع بخصائصه التي تميزه عن غيره من المخلوقات. والقيم الإنسانية هي أسمى ما يتصف به، فهي التي تحمي الضمائر فتمنع المنكر وتحض على المعروف، ولا تكتفي بأداء الواجبات، بل تدفع على الاتقان والعطاء والتضحية ، ولقد سادت في

الآونة الأخيرة بعض القيم السلبية التي أثرت على الشخصية المصرية السوية، ومن ثم كان على كل راغب في إصلاح هذا المجتمع تطهير جوهر هذه الشخصية وإعادة تشكيلها ولاسيما فئة الشباب – ومنهم شباب الجامعة – على أساس القيم الإنسانية السامية (حامد عمار، ٢٠٠٧، ٥٤).

وبما أن التعليم يهتم بالدرجة الأولى ببناء الإنسان من أجل المجتمع، فلابد أن يسهم في تغيير الإنسان وإعادة بناء شخصيته من كافة الجوانب العقلية والخلقية والقيمية والسياسية والاجتماعية على النحو المرغوب فيه من أجل إعداد المواطن الصالح المنتمي المسئول اجتماعيًا والقادر على خدمة مجتمعه وتحقيق تقدمه ورفاهيته.

ولقد أثبتت العديد من الدراسات تفشي ملامح ضعف مشاعر المسئولية والانتماء في المجتمع المصري، حيث توصلت دراسة (أحمد غنامى ،٢٠١٦) إلى وجود ضعف عام في تمثل الشباب المصري للمسئولية المجتمعية ومن مظاهر ذلك التهاون والفتور في همة العمل والقيام به دون مراعاة الدقة والإتقان، مما أشار إلى ضعف البنيان النفسي والأخلاقي في الشخصية بصفة عامة، مع انتشار اللامبالاة والعزلة النفسية ونقص الدافعية، الأمر يقلل من ضعف الثقة في الجماعة ومن ثم ضعف الانتماء للمجتمع ككل.

كما أشارت دراسة (أحمد حسين ، راندا رفعت ، ٢٠١٨) وجود قصور في دور الجامعات المصرية الحكومية فيما يتعلق بتحقيق المساهمة الفعالة في التنمية الشاملة على المستوى القومي نتيجة انخفاض أدائها، ومحدودية الدور الذي تؤديه في خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

وأشارت دراسة (جمال رجب ، ٢٠١٧) إلى أنه يكاد ينحصر عمل الجامعات في مجال المسؤولية المجتمعية أو خدمة المجتمع وتنمية البيئة على الدورات العلمية والبرامج التدريبية، وهذا الواقع لا يتماشى مع الاتجاهات العالمية المعاصرة التي ترى لزامًا على الجامعة أن تساهم في خدمة المجتمع وتطويره في مختلف مؤسساته وقطاعاته، وذلك عبر شراكة مجتمعية فاعلة بين الجامعة وتلك المؤسسات، وتكون نابعة من حاجات المجتمع واحتياجات الأفراد.

وأوضحت دراسة (مصطفى شحاته ، ٢٠٢٠) إلى ضعف مستوى التزام طلاب كلية التربية بقيم المسئولية ، وقلة التوعية بنشر ثقافة العمل التطوعي وأهميته في المجتمع، إضافة إلى قلة المقررات والحوافز التي تشجع الطلاب على المشاركة أو القيام بأعمال مجتمعية، وغياب الدور التربوي وهذا ما اشارت إليه دراسة (مراس ، ٢٠١٥).

كما أشارت دراسة (محمود شاذلى، منير ، ٢٠١٩) إلى وجود حالات اغتراب لدى بعض الشباب الجامعي عن المجتمع ومؤسساته، وعدم الوعي بعملياته ، فضلًا عن تدني البرامج الدراسية التي تهتم بتعليم الحقوق والواجبات والمسئوليات في الجامعة والمجتمع، ونقص في معارف الطلاب ومهاراتهم حول مسئولياتهم الاجتماعية، إضافة إلى غياب الأطر النظرية التي توفر البيانات والمعلومات اللازمة لتفعيل المسئولية الاجتماعية بالجامعات، وقلة الإنفاق على الأبحاث العلمية وضعف العلاقات بين القطاعات المجتمعية المختلفة والجامعة.

ويعد إعداد المواطن المسئول من أهم وظائف الجامعة، فالجامعة بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة تعد وكيلة المجتمع في إنتاج أجيال واعية في فكرها وميولها وأنماطها السلوكية، فهي مصنع المجتمع في بناء الإنسان، فهي تقوم بتثقيف الطلاب عن طريق إدخال آليات وأدوات في المناهج والأنشطة تنمي ثقافة المواطنة والمسئولية، وخلق فرص من أجل المشاركة الإيجابية مع فئات المجتمع المختلفة، وتؤكد على أهمية المجال أمام الطلاب لاتخاذ المبادرات والمسئوليات وممارستها على أرض الواقع، وبناء آليات تساعد الطلبة على الدفاع عن حقوقهم والقيام بالتزاماتهم ومسئولياتهم حتى يصبحوا مُدركين لواجباتهم وحقوقهم السياسية والاجتماعية.

فرسالة كلية التربية لا تقف عند الإعداد العلمي للطلاب المعلمين، وإنما الأهم هو الإعداد التربوي الذي يؤهلهم للقيام برسالتهم التربوية على وجه أفضل ، وغرس القيم الدينية والثقافية والاجتماعية في نفوس الطلاب، وتقديم ما يملكون من طاقة في خدمة مجتعاتهم ومن أهم تلك القيم والمبادئ هو إحساس الطالب بالمسئولية الاجتماعية والتي من خلالها تنضبط العديد من القيم مثل الالتزام في العمل والحرص على أدائه بكل أمانة واخلاص وبالرغم مما كتب من بحوث ودراسات في المسئولية الاجتماعية، إلا انه لا تزال تحتاج منا إلى مزيد من الاهتمام والعناية، حيث تعتبر المسئولية الاجتماعية من القضايا الهامة، والملحة لأنها ترتبط بالإنسان دون غيره من المخلوقات، وتحمل أمانة المسئولية يترتب عليه أفعال وممارسات إيجابية أو سلبية داخل المجتمع، كما أن المسئولية الاجتماعية تجعل الفرد متقبلًا لذاته وواعيًا للتغيرات التي تحدث من أجل التنمية.

ومن هنا نبع إحساس الباحثة بأهمية تفعيل دور طلاب كلية التربية في تحقيق المسئولية الاجتماعية، حتى يشعروا بمسئولياتهم تجاه مجتمعهم.

وبناءً على ما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن تطوير دور كليات التربية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلابها؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الإطار الفكرى والمفاهيمي للمسئولية الاجتماعية؟
٢- ما دور كليات التربية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلابها، وما أهم معوقات تحقيقها؟
٣- ما واقع المسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية جامعة طنطا من وجهة نظرهم؟
٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعية بين طلاب كلية التربية جامعة طنطا وفقًا لمتغير النوع، ومحل الإقامة والترتيب بين الأخوات؟
٥- ما التصور المقترح لتفعيل دور كليات التربية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلابها؟

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على واقع المسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية وقد استلزم تحقيق هذا الهدف تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على الأسس النظرية والفكرية للمسئولية الاجتماعية في الأدبيات التربوية المعاصرة.
- الوقوف على واقع المسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية جامعة طنطا، والتعرف على مدى معرفة الطلاب بمسئولياتهم الاجتماعية، مما يساعدهم على القيام بواجباتهم المطلوبة منهم نحو المجتمع.
- التعرف على إذا ما كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب وفقًا لمتغير النوع، ومحل الإقامة ، وترتيب الفرد بين أخواته نحو المسئولية الاجتماعية لديهم.
- الوصول إلى تصور مقترح لتفعيل دور كليات التربية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلابها.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي تناوله ويمكن إيجازها في النقاط التالية:

١- أهمية موضوع المسئولية الاجتماعية حيث يعد تلبية للتوجهات المحلية والعالمية بتفعيل المسئولية الاجتماعية بالمؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات.

٢- أهمية المسئولية الاجتماعية والتي أعيد التركيز عليها بقوة في المؤسسات باختلاف أنواعها وأحجامها، وذلك لأهمية هذا الموضوع في التوجه المستقبلي للمؤسسات في بذل المزيد من مسئولياتهم الاجتماعية.
٣- الفئة التي تتناولها وهي طلاب الجامعة (كلية التربية جامعة طنطا)، والحاجة إلى إدماجهم في تنمية مجتمعهم والإفادة الإيجابية من وقت فراغهم ، وهي أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها الفئة العمرية التي يكاد يكون بناؤها النفسي والثقافي مكتملًا على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل والاندماج والمشاركة بأقصى الطاقات، كما أن سلوك الشباب واتجاهاته قابلة للتعديل والتغيير والاستبدال، ومن ثم فكل استثمار للأموال والجهد في معاونة الشباب على اكتساب المعارف وتنمية المهارات وتبني القيم والاتجاهات الصالحة.
٤- يساعد هذا البحث القائمين على رسم السياسات التعليمية والتربوية وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة، على تحديد المسئوليات الاجتماعية التي يجب إكسابها للطلاب لقيامهم بمهامهم والتي يتوقعها منهم المجتمع.
٥- قد تفيد نتائج الدراسة متخذي القرار والمسؤولين عن العملية التعليمية بالجامعات في تطوير الأنشطة والبرامج والدورات التدريبية بما ينمي المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على التعرف على واقع المسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية، والتعرف على مدى معرفة الطلاب بمسئولياتهم الاجتماعية، وأيضًا الكشف عن واقع دور كليات التربية في تنمية المسئولية الاجتماعية للطلاب والمعوقات التي تواجهها في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلابها.
- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق البحث الحالي على كلية التربية جامعة طنطا.
- الحدود البشرية: تم تطبيق الاستبانة على طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة طنطا، حيث أنهم أكثر فئة تحملا للمسئولية دون غيرهم من طلاب الفرق الثلاث الاخرى ، فهم على وشك التخرج من الجامعة والنزول لسوق العمل وتحمل المسئولية
- الحدود الزمنية: تم تطبيق إجراءات الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

منهج البحث وأدواته:

اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي كأحد مناهج البحث التربوي، وذلك لمناسبته مع طبيعة الموضوع، فهو لا يقتصر على جمع البيانات الكمية والكيفية عن الظاهرة أو الموضوع المراد دراسته، بل يتضمن قدرًا من التفسير لهذه النتائج ، ثم الوصول إلى تعميمات بشأنها، فمن خلاله تم تحليل مفهوم المسئولية الاجتماعية بصفة عامة، ودور كليات التربية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب، وأهم المعوقات التي تواجهها في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلابها.

ووفقًا لطبيعة البحث ومنهجه، تم الاعتماد على أحد أدواته وهى الاستبانة، حيث قامت الباحثة بإعداد استبانة مقدمة إلى عينة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة طنطا للتعرف على واقع المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب، والتعرف على ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كلية التربية وفقًا لمتغير النوع (ذكور / إناث)، ومحل الإقامة (قرية / مدينة)

والترتيب بين الأخوات (الأكبر / الأوسط / الأصغر/ وحيد)، حول المسئولية الاجتماعية لديهم والوصول إلى تصور مقترح لتطوير دور كليات التربية لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلابها.

مصطلحات البحث:

١ـ مفهوم المسئولية الاجتماعية:

من الصعوبة في كثير من الأحيان الاتفاق على تحديد تعريف محدد ومتعمق لظاهرة ما، وتزداد هذه الصعوبة كثيرًا في الظواهر المتعلقة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية، ومن هنا يعد مفهوم المسئولية الاجتماعية مفهومًا من الصعب تحديده بدقة، ويرجع هذا لاختلاف وجهات نظر الباحثين، وانعكس هذا الاختلاف في التعريفات المختلفة التي وضعت لهذا المفهوم، كما أنه يوجد العديد من المسميات المرادفة له مثل: (الضمير الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، وغيرها ...) ومن ثم فيما يلي عرض بعض التعريفات التي وضعها مختلف الباحثين ، ومنها: يعرفها سيد عثمان (٢٠١٠) بأنها المسئولية الفردية عن الجماعة وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وفيها يكون الفرد مسؤولًا ذاتيًا عن الجماعة أى أنه مسئول أمام ذاته أو ان صورة الجماعة منعكسة في ذاته أى أنها مسئولية ذاتية ومسئولية أخلاقية، مسئولية فيها من الذاتية المراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية، كما أن فيها من الأخلاقية ما في الواجب الملزم داخليًا، خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية، أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي وتعبر المسئولية المجتمعية عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة.

ويعرفها حامد زهران (٢٠٠٠) بأنها: مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الأهل، وهي الشعور بالواجب والقدرة على تحمله والقيام به.

ويعرفها أيضًا جميل قاسم (٢٠٠٨) بأنها مسئولية الفرد عن نفسه ومسئوليته تجاه اسرته، وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة.

أما ريهام كمال (٢٠١٢) فتعرف المسئولية الاجتماعية بأنها: هي استعداد يكتسبه الفرد يساعده على المشاركة مع الآخرين فيما يقومون به من عمل، والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها وقبل الدور الذي أقرته الجماعة له، ويعمل على تنفيذه ومحاولة الانسجام مع الجماعة التي يعين فيها.

وتعرف أزهار صالح (٢٠١١) المسئولية الاجتماعية بقولها: يقصد بالمسئولية الشخصية إدراك الفرد لواجباته تجاه ذاته، ومن ثم قيامه بالسلوك الذي يعكس ذلك الإدراك المسئول من أجل الحفاظ على ذاته وتطويرها على أن لا يكون هذا الاهتمام على حساب الجوانب الاجتماعية، ويقصد بالمسئولية الاجتماعية إدراك الفرد لواجباته تجاه أفراد المجتمع ومن ثم ممارسة هذه الواجبات تجاههم.

كما تعرفها إيمان عبد العال (٢٠١٣) بانها شعور الفرد بالالتزام بما يصدر عنه من أفعال وباستعداد لتحمل نتائج هذه الأفعال في علاقاته الإيجابية ، ومشاركته في حل مشكلات المجتمع، وتحقيق الأهداف العامة، وذلك من خلال تنمية المسئولية الاجتماعية من مختلف الجوانب منها (المسئولية الذاتية – المسئولية الجماعية – المسئولية الأخلاقية – المسئولية الوطنية).

ويعرف على شعيب (٢٠١٣) المسئولية الاجتماعية بأنها: تلك الاهتمامات الاجتماعية التي قد تجعل الفرد مسؤولًا عن الجماعة التي يعمل على تقديم الخدمة لها نفسيًا ووجدانيًا وفق توقعاته وتوقعات المجتمع لها، وتقاس إجرائيًا باختبار المسئولية الاجتماعية لطلاب الجامعة الذي يتكون من ثلاثة أبعاد: المسئولية الشخصية والاجتماعية ويقصد به إحساس الطالب بمسئوليته تجاه بعض القضايا المجتمعية التي تخصه، والمسئولية الدينية والخلقية ويقصد بها إلى أي مدى يلتزم الطالب

بسلوكيات تتفق وصحيح السلوك دينيًا وأخلاقيًا، والمسئولية الجماعية ويقصد بها درجة وعي الطالب بأهمية دوره داخل الجماعة التي ينتمي إليها.

أما سامح الليثي (٢٠١٥) فيعرفها بأنها: شعور الفرد وإدراكه بما يصدر منه من أقوال وأفعال وتحمله النتائج المترتبة عليها، واحترام القيم الاجتماعية والأخلاقية والتقاليد، واحترام حقوق الآخرين، والمشاركة الإيجابية، ووعي الفرد واهتمامه بواجباته نحو الجماعة والمجتمع.

أما شرادها (٢٠١٨) Shraddha فتعرف المسئولية الاجتماعية على أنها: الأخلاق التي توجه أي عمل في أي المنظمات، والتي تضع التزامًا تجاه البيئة والمجتمع ولا ينبغي أن تضر بأي منظمة، بل يجب عليها تعزيز الجوانب البيئية والاجتماعية والثقافية فيما يتعلق بالمجتمعات.

ومما سبق يمكن للباحثة تعريف المسئولية الاجتماعية إجرائيًا في البحث الحالي بأنها: مجموعة من الأفعال والسلوكيات التى يقوم بها الفرد نحو ذاته ونحو الآخرين ونحو مجتمعه ، بناءا ًعلى المكتسبات التى اكتسبها من خلال المؤسسات التربوية المختلفة مثل الأسرة والجامعة وغيرها.

خطة السير في البحث:

ينتظم إعداد البحث الحالي في أربعة محاور رئيسة على النحو التالي:

- **المحور الأول**: الإطار الفكري والمفاهيمي للمسئولية الاجتماعية.
- **المحور الثاني**: دور كليات التربية في تنمية المسئولية الاجتماعية للطلاب ومعوقاتها.
- **المحور الثالث:** ويتضمن إجراءات الإطار الميداني وبه مجتمع وعينة الدراسة، وأدواتها وتقنيتها، واسلوب المعالجة الإحصائية لنتائج الإطار الميداني.
- **المحور الرابع**: ويتضمن التصور المقترح لتفعيل المسئولية الاجتماعية لطلاب كلية التربية.

المحور الأول: الإطار الفكري والمفاهيمي للمسئولية الاجتماعية

تعد المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في مجال الأعمال والمشاريع الصغيرة من خلال اهتمام رجال الأعمال بالقيام به معبرة عن مسؤولية رجال الأعمال والالتزامات التي ينبغي الوفاء بها فيما يتخذه من قرارات تمس المجتمع، ولم يكن المقصود بها المنظمة ككل، ثم تطور المفهوم ليشمل منظمات الأعمال وغيرها من المنظمات الحكومية والخاصة وانتشر في مختلف المجالات وأصبح من المفاهيم التي تهتم بتوضيح دور المؤسسات في المجتمع وهي من المفاهيم الإدارية والمجتمعية المعاصرة التي لاقت اهتمامًا بحثيًا كبيرًا ذلك لأن المجتمعات على اختلافها تحتاج إلى إطارًا فكريًا يتناسب مع كل مجتمع وثقافته وإمكانياته، لذلك فإن المسؤولية الاجتماعية هي الإطار النظري والتطبيقي الذي يخدم كافة فئات المجتمع بما يتلاءم مع المتغيرات التي تخدم المجتمع ، ويرجع مصطلح المسؤولية الاجتماعية إلى القرن الثامن عشر حينما أعلن آدم سميث أن المجتمعات ستحقق أفضل تنمية ممكنة للأفراد عندما تتعاون منظمات الأعمال والمجتمع، بل أهم ما يمكن أن تقدمه المنظمات هو اسهامها في رخاء المجتمع (رضا فولي عثمان، ٢٠١٩، ٣٢).

والمسؤولية بحد ذاتها تعنى تحمل الشخص نتيجة التزاماته وقراراته واختياراته العملية من الناحية الإيجابية والسلبية أمام الله في الدرجة الأولى وأمام ضميره في الدرجة الثانية، وأمام المجتمع في الدرجة الثالثة، وبهذا فهي تشمل ثلاثة مستويات مترابطة ومتكاملة هما:

- **المسؤولية الفردية الذاتية:** وهي مسؤولية الفرد عن نفسه وعن عمله وهذا المستوى أساسي يسبق المسؤولية الاجتماعية.

- **المسؤولية الجماعية:** وهي مسؤولية الجماعة جماعيًا وبكاملها وككل من أعضائها وعن سلوكها وهذا المستوى يدعم المسؤولية الاجتماعية ويعززها.
- **المسؤولية الاجتماعية:** وتعني المسؤولية الفردية عن الجماعة وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي يتنمي إليها (ماجدة إبراهيم الباوي، ٢٠١٧، ٢٦).

وسوف يتم تناول هذا المحور كما يلي:

١ـ مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

تتعدد وجهات النظر بشأن تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى مرجعية الإلزام هل هي التزام من داخل الفرد أم من الخارج، ومن تلك المفاهيم من ينظر إلى المسؤولية الاجتماعية بأنها التزام المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، أي أنها ما يجب على المؤسسة القيام به من أجل حل ومعالجة المشكلات الاجتماعية، وهو مفهوم يركز على أن المسؤولية الاجتماعية مفهوم جاء ليعزز مكانة ودور المؤسسات في المجتمع ليس فقط كمؤسسات اجتماعية وإنما أيضًا اقتصادية وبيئية. وهناك من يعرفها بأنها الوظائف التي تلتزم بها الجامعة نحو المجتمع بجميع قطاعاته ومجالاته سياسية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية بشكل يعمل على تنمية الوعي والمهارات الاجتماعية للأفراد مما يؤدي إلى دفع كفاءته في جميع المجالات (إبراهيم ناصر، ٢٠٠٦، ٥٩).

وقد ورد مصطلح المسؤولية الاجتماعية لأول مرة عام ١٩٢٣م عندما أشار شيلدون Sheldon إلى أن مسؤولية أية منظمة هي بدرجة أساسية مسؤولية اجتماعية، وأن بقاء المنظمة واستمرارها يوجب عليها الالتزام بمسؤولياتها الاجتماعية، وأن تستوفيها عند أداء الوظائف المختلفة المنوطة بها (يوسف جربوع ، ٢٠٠٤، ٢٣٩). وقد بذلت بعدها جهود عملية كثيرة في محاولة لوضع تعريف لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، واختلف باختلاف وجهات النظر في تحديد شكل هذه المسؤولية.

وتعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها تبعات الانتماء الاجتماعي وتكاليفه التي يتحملها الفرد في ضوء دستور أخلاقي يتبناه عن وعي واهتمام ذاتيين، متحررًا من القيود الداخلية الخارجية التي توجه سلوكه في المناشط الاجتماعية (علي ليلية، ٢٠١٥، ١٥٠).

ويعرف حامد زهران (١٩٨٤ ، ٢٢٩) المسؤولية الاجتماعية بأنها مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الله وهي الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به ، كما يعرفها في موضع آخر بأنها "محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آرائهم والمحافظة على سمعة الجماعة وبذل الجهد في سبيلهم واحترام الواجبات الاجتماعية .

وقد عرف البنك الدولي المسؤولية الاجتماعية على أنها التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع وككل لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة ويخدم التنمية في آن واحد (حسين الأسرج، ٢٠١٠، ٢٤).

ويعرف Josse & Jossey (2008) المسؤولية الاجتماعية للجامعات باعتبارها سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة من (طلبة ، وطاقم تدريس ، وإداريين ، وموظفين) مسؤولياتهم تجاه الآثار التعليمية والمعرفية والبيئية التي تنتجها الجامعة في حوار تفاعل مع المجتمع لتعزيز تنمية إنسانية مستدامة (K. Jossey-Bass, Hossey Chambers, T., 2008, 18)

فقد عرفها جري (Gray) بأنها المسؤوليات تجاه الأنشطة والتي لا تتضمن جانبًا ماليًا بحتًا، والتي تكون المنظمة مطالبة بها وفق عقد محدد (ضمني أو صريح) (Abu, Baker N. & Abdel Karim, N.M., 1998, 409)

كما عرفها دايفز (Davis, 1973) بأنها الجهود التطوعية من قبل المنظمة لتحقيق التوازن ما بين الأهداف الاقتصادية وبين الرفاهية الاجتماعية (Obalola, M., 2008, 400).

ويعرفها الحارثي (٢٠٠٢، ١٠) بأنها: الإحساس والشعور بالالتزام نحو مساعدة الآخرين ورعايتهم والمسؤولية هنا متبادلة مسؤولية الأفراد نحو مجتمعهم والنهوض به، وأيضًا مسؤولية المجتمع نحو إشباع احتياجات أفراده والتغلب على ما يواجهونه من مسؤوليات وتوفير النمو والتكيف لهم.

وتمثل المسؤولية الاجتماعية مطلبًا حيويًا ومهمًا من أجل إعداد الناشئة لتحمل أدوارهم والقيام بها خير قيام من أجل المشاركة في بناء المجتمع، وتقاس قيمة الفرد في مجتمعه بمدى تحمله المسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين بحيث يعتبر الشخص المسؤول على قدر من السلامة والصحة النفسية.

وبالتالي تعد المسؤولية الاجتماعية بنية من الواجبات والحقوق تحدد السلوك الذي ينبغي أن يطرقه الفرد تجاه المجتمع. فالمجتمع يشكل الإطار الشامل الذي تسعى فيه كافة الأطراف لأداء مسؤولياتها الاجتماعية بهدف تأكيد بقائه واستقراره.

ووفقًا للآراء السابقة يمكن القول بأن المسؤولية الاجتماعية تنطلق من استعدادات الفرد الفطرية وبحكم طبيعته الاجتماعية وتغذيها الوسائط التربوية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية معتمدة على الفهم العميق للمجتمع وطبيعته وتزرع فيه الاهتمام المبني على الفهم السلبي وفي ضوئهما ينطلق للمشاركة الفعالة نحو مجتمعه، فالمسؤولية الاجتماعية هي بنية الحقوق والواجبات التي يتحدد في ضوئها سلوك الفرد تجاه المجتمع الذي يعيش فيه.

ويلاحظ من التعريفات السابقة الآتي:

- تضم المسؤولية الاجتماعية عدة دوائر تتسع بالعمر الزمني للفرد بدءًا من دائرة الأسرة إلى دائرة الجماعة والمجتمع والوطن.
- تنظر بعض التعريفات للمسؤولية الاجتماعية على أنها الزامية ولها ضوابط وقوانين، في حين ينظر البعض الآخر أنها عملية تطوعية تتضمن جوانب خيرية.
- تتعدد تعريفات ومفاهيم المسؤولية الاجتماعية لتداخلها في العديد من الاتجاهات فهناك من يربطها بالجوانب البيئية وأخرى بالجوانب الاجتماعية، ومن جهة أخرى ترتبط بالجوانب القانونية وذلك لتعدد أبعادها.

٢- أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

سعت الكثير من الدراسات الحديثة التي تناولت المسؤولية الاجتماعية في الجامعات لتقسيمها إلى عدة أبعاد أو مجالات ليسهل دراستها، حيث قامت بعض الدراسات بتقسيمها إلى أبعاد اقتصادية، وأخلاقية، وشبه اجتماعية، وخيرية، وبيئية، وقسمتها دراسات أخرى إلى عدة أبعاد منها البعد الإداري والإجرائي، والبعد المجتمعي، والبعد الأخلاقي والقيمي، والبعد البيئي والصحي، والبعد الوطني والانتمائي، والبعد المعرفي والتربوي، كما قسمتها بعض الدراسات الأخرى إلى أبعاد تعليمية، وتنظيمية، وبيئية ، ومعرفية، واجتماعية.

ومن خلال استقراء الباحثة لهذه الأبعاد في عدد من الأدبيات (الغالبي، العامرى، ٢٠٠٥، ٦٥ – أحلام العثياوي، عمار السامرائي، ٢٠١١ – عواد، ٢٠١٠، ٢٦-٣١).

ولكل بعد مجموعة من المؤشرات الحقها في الآتي، حيث تصنفها إلى ما يلي:

أولاً: البُعد الاقتصادي

البُعد الاقتصادي للمسؤولية المجتمعية لا يشير إلى الربح جانبًا من جوانب الأعمال التجارية، إنما يشير إلى الالتزام بممارسات أخلاقية داخل المؤسسات مثل الحكومة المؤسسية، ومنع الرشوة والفساد، وحماية حقوق المستهلك، والاستثمار الأخلاقي. وضمن هذا السياق فعلى الجامعات أن تقوم بتبني مبادئ المساءلة والشفافية ، والسلوك الأخلاقي وتطبيقها، واحترام مصالح الأطراف المعنية، واحترام سيادة القانون في اتخاذ القرارات وتنفيذها وتطوير دليل للحكومة المؤسسية خاص بها، وقد تم استخلاص المؤشرات الآتية للبعد الاقتصادي.

- دعم الأنشطة الاقتصادية الخاصة بفئات المجتمع الأقل حظًا.
- الالتزام بالقواعد القانونية النافذة في ممارسة العمليات الاقتصادية.
- دعم أنشطة لجان حماية المستهلك.
- دعم المشروعات المجتمعية الإنتاجية.
- متابعة الخريجين لإيجاد وظيفة لهم.
- استحداث تخصصات جديدة لمواكبة المستجدات العلمية لتلبية احتياجات المجتمع.
- تبني مفهوم التنمية المستدامة في أعمال الجامعة جميعها.

ثانيًا: البُعد البيئي:

لابد للجامعات أن تراعي الآثار البيئية المترتبة على عملياتها ومنتجاتها والقضاء على الانبعاثات السامة والنفايات ، وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة الانتاجية من الموارد المتاحة وتقليل الممارسات التي قد تؤثر سلبًا على تمتع البلاد والأجيال القادمة بهذه الموارد. وعلى المؤسسة أن تعي جميع الجوانب البيئية المباشرة وغير المباشرة ذات الصلة في تأدية نشاطاتها، وتقديم خدماتها وتصنيع منتجاتها، كما وعليها استخدام معايير معينة لمعرفة تلك الجوانب البيئية ذات الأثر المتميز ، لنتمكن بالتالي من التحسين الفعال لأدائها البيئي ، ومن الواجب على تلك المعايير المحددة من قبل المؤسسة نفسها أن تكون شاملة، مثبتة ممكن إثباتها وموثقة ومعمول بها.

وبعامة فإن المسؤولية المجتمعية تعد التزامًا على الجامعة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق الإسهام في مجموعة كبيرة من الأنشطة المجتمعية مثل (محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية، ومكافحة التلوث، وخلق فرص عمل، وتلبية احتياجات المجتمع ومستجداته) ، وقد تم استخلاص المؤشرات الآتية للبعد البيئي:

- نشر الوعي الصحي بين فئات المجتمع.
- رعاية حملات مكافحة التدخين.
- إجراء دراسات ميدانية حول أسباب التلوث البيئي.
- عقد ندوات مختلفة حول أهمية المحافظة على البيئة من التلوث.
- الالتزام بالقوانين والأنظمة والتعليمات المحلية الخاصة بالبيئة.
- إجراء دراسات خاصة بتدوير النفايات بأشكالها المختلفة.
- القيام بحملات نظافة للبيئة المحلية.
- الالتزام بالشفافية في نشر الأنظمة والقوانين العالمية والدولية ذات العلاقة بالبيئة وطرق المحافظة عليها.

ثالثًا: البُعد المؤسسي:

يعد البُعد المؤسسي من أهم أبعاد المسؤولية المجتمعية، إذ على الجامعة أن تتحلى بالشفافية في قراراتها وأنشطتها التي تؤثر على المجتمع، وأن تكون لديها قابلية للمساءلة ، وأن تحترم وتضع

في اعتبارها احترام مصالح الآخرين بالتجاوب مع الأطراف المعنية. وكذلك على الجامعة الإذعان لكافة القوانين والأنظمة المطبقة (احترام سيادة القانون)، وأن تحترم المعايير الدولية للسلوك مع الالتزام باحترام سيادة القانون (احترام المعايير الدولية للسلوك وخدمة المجتمع) إضافة لاحترام الحقوق الإنسانية والاعتراف بأهميتها وعموميتها، لذا لابد من توفير البيانات اللازمة لإدماج المسؤولية المجتمعية عبر الخطط الاستراتيجية للجامعة ومناهجها وأنشطتها، وتحليل كيفية ارتباط خصائص الجامعة بالمسؤولية المجتمعية.

أما الممارسة العملية فتقضى أولاً زيادة الوعي وبناء الكفاءة للمسؤولية المجتمعية وتحديد اتجاه الجامعة بالنسبة لهذه المسؤولية بناء على توجهات حوكمة الجامعة وأنظمتها واجراءاتها، وتقضي ثانيًا التواصل مع الأطراف المعنية وعقد الاجتماعات والحوارات معها والإمداد بالمعلومات وتحفيز العاملين والطلبة وإشراكهم، ومقارنة المستوى وتعزيز السمعة. وقد تم استخلاص المؤشرات الآتية للبعد المؤسسي.

- تضمين المسؤولية المجتمعية الخطة الاستراتيجية للجامعة.
- تحقيق الرؤية التي تنطلق منها فلسفة الجامعة تجاه المسؤولية المجتمعية.
- إدراج مفهوم المسؤولية المجتمعية ومبادئها وأبعادها في المناهج الدراسية للجامعة.
- تعزيز المسؤولية المجتمعية للجامعة من خلال إعداد كوادر متخصصة بذلك.
- الإفصاح بشكل واضح عن سياسات الجامعة تجاه المسؤولية المجتمعية.
- إسهام العاملين في الجامعة في تحقيق المسؤولية المجتمعية من خلال تطوعهم لأيام عمل خدمية.
- احترام الرأي والرأي الآخر داخل الجامعة.
- المساواة في مجال التوظيف.
- احترام الاتفاقيات الرسمية في مجال المسؤولية المجتمعية.
- الاعتراف الفعلي بحق المساواة الجماعية بين الطلبة.
- عقد الدورات التدريبية الداعمة للمجتمع المحلي.
- تعزيز دور الجامعة في خدمة المجتمع.
- إنشاء مراكز عملية متخصصة لخدمة المجتمع.
- تشكيل الجمعيات الطلابية المهتمة بالخدمات المجتمعية ورعايتها.

رابعًا: البُعد الثقافي:

من المؤمل أنه مع تنامي ثقافة المسؤولية الاجتماعية أن تتنامى حالة من الذكاء المجتمعي وكذلك صياغة عقد اجتماعي بين قطاعى التعليم العالي والمجتمع المدني يقوم على أسس من الشفافية والنزاهة واحترام الآخر، والأمان، والخدمة المجتمعية العامة، وتوليد قصص نجاح تفردي إلى تمكين المجتمع المحلي ، وحفظ حقوقه وبناء أسس التنمية المرتبطة بالإنسان، بحيث تحترم كرامة الإنسان والمجتمعات المحلية، وجعلها جزءًا من مشروع التنمية المستدامة على مستوى الدولة والوطن العربي، وهذا لا يتأتى إلا من خلال إشاعة ثقافة المسؤولية المجتمعية. وقد تم استخلاص المؤشرات الآتية للبعد الثقافي.

- دعم المنتديات الثقافية المجتمعية.
- نشر ثقافة الالتزام بالأنظمة والقوانين في المجتمع.
- تعزيز الثقافة الوطنية التاريخية.
- التواصل الثقافي العالمي.
- دعم البحث العلمي.

- الإسهام في تطوير النظام التعليمي العالي والعام ودعمه.
- تعزيز ثقافة الإبداع والابتكار من خلال الإعلان عن مسابقات بحثية وعلمية.
- الإسهام في تطوير مؤسسات المجتمع المدني لتكون أكثر مقدرة وكفاءة على تحقيق النتائج.
- دعم المبادرات الثقافية والتعليمية مثل مبادرة مدرستي ... وغيرها.
- إعداد البرامج التعليمية للفئات الأقل حظًا.
- تبني ثقافة الحوار كأهم الآليات لتحقيق المشاركة المجتمعية.
- رعاية المهرجانات الثقافية بكافة أشكالها.
- المحافظة على التراث الخالد بكافة أشكاله وألوانه وبخاصة الكنوز الأثرية التي خلدها التاريخ.

خامسًا: البُعد الاجتماعي:

لقد كان ينظر للمسؤولية الاجتماعية على أنها عقد بين الجامعة والمجتمع ، تلتزم بموجبه الجامعة بإرضاء المجتمع وتحقيق ما يتفق مع الصالح العام ، ولكن الوصول إلى تشخيص متكامل للمسؤولية الاجتماعية للجامعات في حقيقة الأمر ليس بالعملية السهلة. ويرجع هذا بالأساس إلى أمرين: الأول، يتمثل بوجود عدد كبير من أصحاب المصالح الذين تتعدد أهدافهم وتتباين بل وتتناقض. والثاني، وجود فجوة بين ما يتوقعه المجتمع من الجامعات وبين ما هو مقدم بشكل حقيقي.

ولابد للجامعة أن تسهم في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه وتحسين ورعاية شؤون العاملين فيه بما ينعكس إيجابيًا على زيادة انتاجيتهم وتنمية قدراتهم الفنية وتوفير الأمن المهني والوظيفي، والرعاية الصحية والمجتمعية لهم، ويعد النمط الإداري المنفتح الذي تعمل به الجامعة دورًا حاسمًا في تحمل الجامعة لمسئولياتها المجتمعية بعامة ولسلوكها الاجتماعي بخاصة، وفيما يلي أهم المؤشرات للبُعد الاجتماعي:

- احترام القواعد القانونية النافذة.
- احترام الثقافات المختلفة السائدة في المجتمع.
- تعزيز القيم الأخلاقية.
- دعم الأندية الترفيهية.
- تبني التكافل الاجتماعي.
- تعزيز الانتماء الوطني.
- دعم برامج ورعاية الطفولة والمسنين.
- المشاركة في برامج حماية الأسرة.
- رعاية الأعمال الخيرية.
- دعم دور رعاية كبار السن.
- تبني المبادرات المختلفة ذات المردود المجتمعي.
- تنفيذ برامج عمل تطوعية لخدمة المجتمع المحلي وبحسب الاحتياجات.
- رفع درجة الوعي العام في مشروعات التنمية الشاملة بمستوياتها المختلفة.
- تلبية احتياجات الوطن من جميع الجوانب.
- تعزيز الديمقراطية لدى قطاعات الشباب.
- دعم المراكز البحثية العلمية.
- نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية عند الطلبة.
- تأهيل أعضاء المجتمع المحلي وتدريبهم.

كما قدم كارول (Caroll) أربعة ابعاد للمسؤولية الاجتماعية وذلك كما يوضحه الشكل التالي:

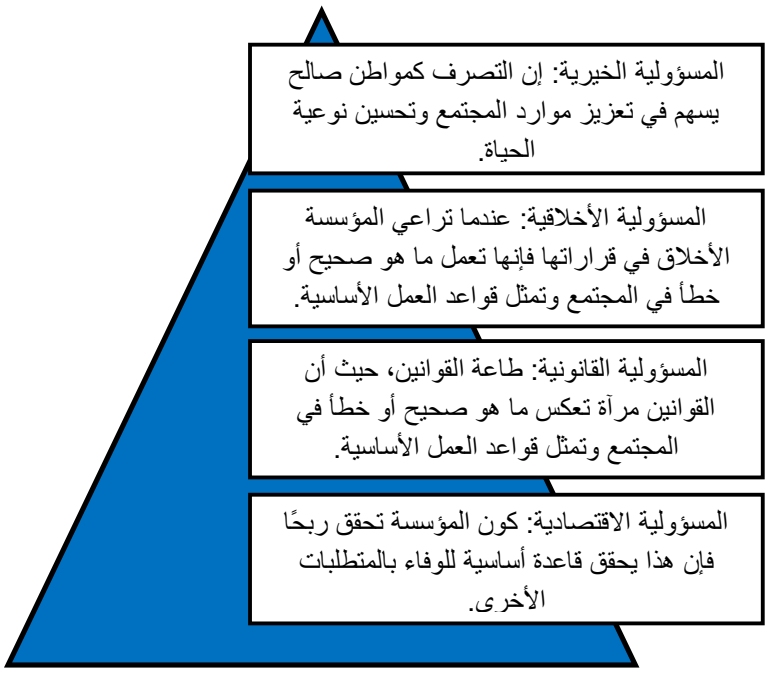

شكل (١) يوضح هرم كارول (Carrol, 1991, 39-48) لأبعاد المسؤولية الاجتماعية

من خلال الشكل (١) والذي يمثل هرم المسؤولية الذي وضعه Carrol، حيث نلاحظ بأنه وضع الأبعاد على شكل هرمي متسلسل، ويتضح لنا كذلك بأنه قد وضع المسؤولية الاقتصادية كأساس للهرم وذلك باعتبار أن منظمات الأعمال تحقق أرباح، كون الربح هدف أساسي لوجود منظمة الأعمال وبالتالي ومن باب الوفاء لبعض متطلبات المجتمع التي تعمل في نطاقه، تخصيص جزء حتى وإن كان بسيطًا من تلك الأرباح للمساهمة في مجمل أنشطة المسؤولية الاجتماعية، كذلك قام بوضع المسؤولية القانونية والمسؤولية الأخلاقية ضمن تركيبة الهرم ليختم رأس الهرم بالمسؤولية الخيرية وبالتالي يوضح فكرة أساسية مفاداها، بأن ما إذا توفرت قاعدةظمخطة أساسية في الهرم ثم اجتمعت بالمسؤولية القانونية والأخلاقية فإنه بالتالي سوف تعمل منظمة الأعمال على تفعيل العناصر السابقة للقيام بمسؤولياتها الاجتماعية والخيرية بشكل يساهم في تعزيز التنمية المستدامة.

ومن منظور آخر هناك من ينظر للمسؤولية الاجتماعية من خلال بعدين هما (غادة محمد عبد السلام، ٢٠١٧، ١٣-٤٠٨):

- **البُعد الداخلي:** وهو يشمل الاهتمام بالموارد البشرية بالمنظمة وتطويرها وتوفير الصحة والأمان في العمل، وتنمية التكيف للمتغيرات والاهتمام بالموارد البيئية والطبيعية بالمنظمة، ويمكن أن يتحقق هذا البُعد من خلال عدة ممارسات مثل توفير فرص متكافئة لجميع الأفراد، وإعداد برامج تدريب لكل العاملين لتحسين أدائهم واتباع سياسة عادلة

للترقية وتحقيق رضاهم الوظيفي، وغيرها من الممارسات التي تساعد على تطوير الموارد البشرية ومساعدة الجامعة على إدراك توقعات المجتمع الداخلي لها من خلال تطوير العاملين وخاصة عضو هيئة التدريس.

- **البُعد الخارجي:** يتمثل بتحقيق فوائد لأفراد المجتمع الخارجي المحيط بالجامعات وهو ما قد يتضمن العديد من الممارسات مثل الأنشطة الخيرية والرياضية والثقافية والفنية والقيام بالبحوث التسويقية تحديداً لاحتياجات المستفيدين من الخارج وتلبيتها.

لذا فتحقيق المسؤولية الاجتماعية ينبغي أن يبدأ من داخل المؤسسة التعليمية لدورها المحوري في إعداد الطالب المسؤول اجتماعيًا للرقي بمجتمعهم وأوطانهم.

كما أجمعت العديد من الدراسات على سبيل المثال: دراسة (أزهار صالح، ٢٠١١)، دراسة (إيمان عبد العال، ٢٠١٣)، دراسة (ابتسام الغريب، ٢٠١٥)، دراسة (فريدة جبلاحي، ٢٠١٧) على أن **للمسؤولية الاجتماعية أربعة أبعاد وهي:**

١- **المسئولية الشخصية (الذاتية):** التزام الفرد وإدراكه لسلوكه ووعيه نحو ذاته وتحمله المسئولية تجاه نفسه.
٢- **المسئولية الجماعية:** التزام الفرد وشعوره بالمسئولية نحو زملائه وجامعته ومحيطه.
٣- **المسئولية الدينية والأخلاقية:** التزام الفرد بتعاليم الدين الإسلامي والقيم الأخلاقية بصفة عامة.
٤- **المسئولية الوطنية:** انتماء الفرد والتزامه الأخلاقي والسلوكي نحو وطنه.

ويلاحظ مما سبق تعدد تقسيمات أبعاد المسؤولية المجتمعية للجامعات، وتنوع جوانب التركيز في تقسيمها، وقد يعود ذلك لتعدد منطلقات الباحثين والاختلاف بينهم في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات التعليم العالي، الذي يمثل وجهة النظر التي يرونها، حيث أشار إلى أن اختلاف الغايات وما هو مطلوب دراسته في المسؤولية الاجتماعية نتج عنه اختلاف طرائق تقسيم الأبعاد في دراسة المفهوم.

٣- عناصر المسؤولية الاجتماعية:

إن الأفراد الذين لديهم مستوى عال من المسؤولية الاجتماعية هم أولئك الذين يتمتعون بحمل الأعباء والإحساس بالواجب ذلك أن المسؤولية الاجتماعية هي الارتباط بالحقوق والواجبات، فإشباع الاحتياجات وحل المشكلات لابد وأن يرتبط بمدى مساهمة أفراد المجتمع واشتراكهم لاشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم معتمدين على أنفسهم، والمسؤولية الاجتماعية عملية تبادلية بين الأفراد والجماعات وبين المجتمعات المحلية والعالمية (سيد أحمد عثمان، ١٩٩٧، ٦٤).

وتضم المسؤولية الاجتماعية ثلاث عناصر وأسس يعتمد كل منها على الآخر وهي: الاهتمام، والفهم، والمشاركة، وهذه العناصر تنطلق من أن حياة الإنسان في دنياه قائمة على الأمانة والمسؤولية ، فهو مسؤول عن أقواله وأفعاله، ومسؤول عن سعيه ونشاطه في الحياة، يؤثر في حياة الجماعة إيجابيًا وسلبيًا باعتباره عضو فاعل ومسؤول، وهو في نفس الوقت يتأثر بها. ولذا كان لزامًا عليه أن يعمل لخيرها وتحقيق مصالحها ، برعايته واهتمامه بها ومشاركة لها بإخلاص وثقة واتقان. ونستعرض هذه العناصر فيما يلي:

١- الاهتمام:

وتعني الارتباط العاطفي بالجماعة وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافهما، والاهتمام له أربعة مستويات هما (حامد زهران، ١٩٩٤، ٢٣٠):

- **المستوى الأول:** وهو مستوى الانفعال مع الجماعة، حيث يتأثر الفرد بما يجري في الجماعة دون اختيار منه، فهو يساير الجماعة بصورة آلية، ويتفاعل معها ، وهذا المستوى يعتبر أدنى مستويات الاهتمام.
- **المستوى الثاني:** وهو مستوى الانفعال بالجماعة، ويعني تعاطف الفرد وتضامنه مع الجماعة بصورة إرادية بناء على رغبته وقناعته، والسعي لتحقيق أهدافها.
- **المستوى الثالث:** وهو مستوى التوحد مع الجماعة وهو شعور الفرد بأنه جزء لا يتجزأ من الجماعة التي ينتمى إليها.
- **المستوى الرابع:** وهو مستوى تعقل الجماعة، حيث تملأ الجماعة عقل الفرد وفكره وكيانه ، ويعطيها قدر كبير من الاهتمام.

٢- الفهم:

ومسؤولية الفهم تتضمن فهم الفرد للجماعة وللمغزى الاجتماعي لسلوكه وينقسم إلى شقين (عبد العزيز الزامل، ٢٠٠٠، ٢٠):

أ-فهم الفرد للجماعة: وهو أن يتوفر لدى الفرد الإلمام المناسب بعلم وتاريخ الجماعة وحاضرها وتقاليدها وتنظيماتها والقوى المؤثرة فيها.

ب-فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله وسلوكه: بحيث يدرك الفرد آثار ونواتج قراراته والآثار المترتبة عليها.

٣- المشاركة:

وهي العملية التي يؤدي فيها الفرد دورًا في الحياة الاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة للمشاركة في تقدم المجتمع، ومن خلالها تظهر قدرة الفرد وتبرز مكانته معتمدًا على جوانبها الثلاث (جميل محمد قاسم، ٢٠٠٨، ٢٠):

أ- **التقبل**: وهو تقبل الفرد للدور أو الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها ، وتكون في إطار من المعايير المحددة لها.

ب- **التنفيذ**: وهي المشاركة المنفذة الفعالة الإيجابية والعمل مع الجماعة، في حدود إمكاناته وقدراته.

ج- **التقييم**: وهي المشاركة التقيميمة والموجهة في الوقت ذاته.

ويتضح من خلال العرض السابق لعناصر المسؤولية الاجتماعية، أنها متماسكة ومترابطة ومكملة لبعضها، وكل منها يدعم ويساند الآخر، وبالتالي لا يمكن أن تتحقق غاية المسؤولية الاجتماعية عند الفرد إلا بتوافرها، ومن وجهة نظر البحث تعبر **المرحلة الأولى** عن: ترسيخ ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد ويتمثل ذلك من خلال اقتناع المؤسسة بأهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية والسعي لتبني ذلك المفهوم، وقدرتها على التعاون والمشاركة المجتمعية مع مختلف المؤسسات المعنية من جهة أخرى ويمكن اعتبارها مرحلة تمهيدية.

بينما تعبر **المرحلة الثانية:** عن سعي المؤسسة إلى تطبيق ما لديها من إمكانات وموارد متاحة لتنمية قدرة الطلاب على التواصل والتعاون مع الآخرين، تشجيع الآخرين على اتخاذ القرار وتنمية قدرته على التصور وتشجيعهم على اتخاذ القرار ويمكن اعتبار تلك المرحلة مرحلة التخطيطية، بينما **تعبر المرحلة الثالثة** عن المشاركة الفعلية للطالب الجامعي في تنفيذ ما أعدته له الكليات في المراحل السابقة على أرض المجتمع، مسؤولية يتحمل فيها الطالب نتائج سلوكياته وأفعاله، ويكون فيها قادرًا على الانخراط في العمل المجتمعي ، قادرًا على تقييم الأنشطة المستدامة ولديه القدرة على تأدية دور فعال في مكافحة السلوكيات السلبية وتغيير الممارسات غير المستدامة، واقتراح طرق أخرى جديدة للمشكلات ويمكن اعتبار تلك المرحلة مرحلة التنفيذية.

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن المسؤولية الاجتماعية هي ضرورة للشباب الجامعي تنطلق من وعيه المبني على أساس معرفي ثقافي بأهمية دوره الاجتماعي ومدى تأثير سلوكه في الجماعة والبيئة المحيطة به، ولذا فإن الفرد المسؤول هو ذلك الشخص الذي يتسم بالإخلاص للمجتمع الذي يعيش فيه، والمحافظة عليه وعلى مصالحه، ويجب أن تكون جميع تصرفاته تنبع من اهتمامه بالمجتمع والشعور بالوعي الاجتماعي والسعي الدائم للمحافظة على سلامته.

٤ـ مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية:

وكما للمسؤولية عناصر تبرز درجتها وأهميتها، فكذلك توجد صفات وسمات للأفراد الذين تنقص لديهم المسؤولية ، ولا يتصفون بها إلا قليلًا، وهناك مجموعة من المؤشرات والمظاهر التي تدل على اعتلال المسؤولية الاجتماعية من أهمها (سيد أحمد عثمان، ١٩٧٩، ٢٦٥):

- **التهاون**: وهو من أكثر الأعراض دلالة على اعتلال عميق ومهين في خلق المسؤولية الاجتماعية عند الفرد، إنه ليس دليلًا على ضعف أخلاقية المسؤولية الاجتماعية فقط بل هو دليل على ضعف البنيان النفسي والأخلاقي في الشخصية ككل.
- **اللامبالاة**: وهي قرينة التهاون وتصاحبها دائمًا لأنهما يصدران من أصل واحد وهي توزع القلب وتهالك وحدة الشخصية وتشتت وجهتها.
- **التفكك**: وهو المظهر البالغ الوضوح في الدلالة على وهن وضعف الاهتمام والمشاركة مع الجماعة.
- **العزلة**: وهي تعني العزلة النفسية أكثر من العزلة المادية أي أن يكون الفرد في الجماعة، حاضرًا فيها معدودًا من أعضائها، ولكنه غائب عنها بعيد منها أى أنها عزلة نفسية عن اختيار الفرد نفسه أي أنه موقف لا انتماء مع الجماعة وثقافتها.
- **الفرار من المسؤولية**: والفرار من المسؤولية يعني الإعلان عن عدم قدرة الجماعة والفرد على احتمال أعبائها وهو إعلان عن حالة وجودية سالبة والتنازل عن الذاتية المتميزة المتفردة وإهدارها.

ويضيف الحارثي (٢٠٠١، ١٨) صورًا من أمثلة تدني المسؤولية الاجتماعية في مجالات الحياة الاجتماعية المختلفة مثل عدم الانضباط في قيادة السيارات، وعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين، عدم الحفاظ على الممتلكات العامة، وفي المعاملات الروتينية، وفي مجال الاتصالات مثل استخدام الهاتف.

٥ـ جوانب ومستويات المسؤولية الاجتماعية:

يرى غانم، القليوبي (٢٠١٠، ٢٠١-٢٠٠) أنه يمكن أن تتمثل المسؤولية الاجتماعية على جوانب متعددة كالتالي:

- **الجانب الشخصي:** ويتمثل في مسؤولية الشخص نحو نفسه وحياته، وذلك برعاية مصالحه على المستوى المادي والمعنوي، كالحفاظ على سلامته الشخصية والوعي لصحته وتأمين مصدر عيشه بالطرق المشروعة وغيرها من ضرورات الحياة الأساسية.
- **الجانب الأسري والأبناء:** ويتمثل في مسؤولية الفرد نحو رعاية أسرته وحمايته، وتربية أبنائه وتثقيفهم والعمل على تماسك أسرته في سبيل تماسك المجتمع.
- **جانب البيئة والمصلحة العامة**: ويتمثل في مسؤولية الفرد نحو حماية بيئته الخاصة والعامة، والمحافظة على نظافتها والمساهمة في صيانة مقدرات مجتمعه الصغير ووطنه وأمته.
- **جانب السلامة المرورية:** ويتمثل في مسؤولية الفرد في النهوض بدوره لحماية الأرواح من حوادث السير والوقوع في المآسي التي أصبحت تتزايد يومًا بعد يوم.

- **جانب الثقافة وسلامتها وصيانتها**: ويتمثل في مسؤولية الفرد نحو الوعي بما يحيط به من منافع أو أخطار ناتجة عن معطيات العلم والتكنولوجيا مثل الأقمار الصناعية والحاسبات وما يمكن أن يستفيد منها وما يجب أن يخشى منه من سوء الاستخدام.
- **جانب العقيدة والقيم:** ويتمثل في مسؤولية الفرد المسلم نحو أداء الواجبات الدينية والإنسانية المتمثلة في سلوكه وأفعاله مثل النهوض بأمانته نحو الآخرين كقدوة ونموذج مثل حماية النفس من الوقوع في الرذيلة ومكافحة الغزو الفكري والتلوث العقلي.
- **جانب الطبيعة والسلوك المناسب لها:** ويتمثل في مسؤولية الفرد نحو الحفاظ على الموارد البيئية الحيوانية والنباتية وغيرها وتنميتها والحفاظ عليها من العبث والتلوث والإهدار.

ويرى الحارثي (٢٠٠١، ١٣) أنه يمكن تقسيم المسؤولية الشخصية والاجتماعية المستمدة من تعاليم الدين الإسلامي والتي لها الصبغة الإنسانية إلى عدة جوانب ومستويات:

- مسؤولية الفرد تجاه نفسه (الذات):

ويأتي هذا النوع من المسؤولية في مقدمة الأنواع، وينصب هذا النمط من المسؤولية في الأساس على تنمية المهارات المعرفية التي تأخذ بعد المسؤولية المجتمعية في:

أ- الاهتمام بالأحداث التي تجري داخل المجتمع.
ب- الاستفسار عن الأمور التي لا يفهمها في وسائل الإعلام.
ج- الاهتمام بمناقشة مجريات الأحداث في الدول المجاورة.
د- القراءة عن تاريخ الأمم والحضارات.

- مسؤولية الفرد تجاه الأسرة:

وتتلخص هذه المسؤولية أو هذا المستوى فيما يأتي:

أ- الاتفاق أو المشاركة في الإنفاق في متطلبات الأسرة.
ب- المحافظة على الالتزامات العائلية.
ج- رعاية الوالدين والبر بهما وتقديم العون لهما.
د- مناقشة المشكلات العائلية مع أفراد الأسرة سعيًا لحلها.
ه- العمل على ما اتفق عليه أعضاء الأسرة.
و- التعرف على أخبار الأخوة والأخوات وسائر أفراد العائلة الكبيرة.
ز- الحرص على تخصيص وقت معين للجلوس مع الأسرة.

- المسؤولية تجاه الزملاء، وتتبلور في الآتي:

أ- الحرص على التواصل مع الزملاء والأصدقاء.
ب- مساعدة الزملاء إذا طلبوا منه ذلك.
ج- محاولة الدخول مع الزملاء في بعض الأعمال الجماعية.
د- تقبل الاختلاف في الرأي مع الزملاء.

- المسؤولية تجاه الحي: ويمكن حصرها في الآتي:

أ- الاعتقاد في أن الاهتمام بالحي واجب اجتماعى.
ب- مساعدة الجيران في أي عمل يتطلب المساعدة.
ج- المساهمة في حل مشكلات الحي الاجتماعية.
د- مشاركة الجيران في أفراحهم وأحزانهم.

- المسؤولية تجاه الوطن: ويمكن حصر مسؤولية الفرد تجاه الوطن في الآتي:

أ- المحافظة على الأماكن العامة والممتلكات في الوطن.
ب- الاهتمام بمشروعات التنمية في الوطن.

ج- نشر الوعي والتربية الوطنية في المجتمع الذي يعيش فيه.
د- حضور الندوات والفعاليات ذات الفائدة للوطن والمجتمع.
ه- الإسهام بالرأي في القضايا العامة التي تهم الوطن.
و- التعرف على طريقة سير العمل السياسي في الوطن.
ز- المساهمة في حل المشكلات التي تنشأ في مؤسسة العمل أو الدراسة.

- المسؤولية تجاه العالم: حيث أن مسؤولية الفرد تجاه العالم تنطلق من الآتي:

أ- الاهتمام بالقضايا التي تتصل بالضمير العالمي كالمجاعات والكوارث.
ب- الاعتقاد في أهمية المحافظة على البيئة التي نعيش فيها باعتبارها جزءًا مهمًا.
ج- متابعة الأخبار والأحداث التي تجري في العالم.

ومن الملاحظ أن التقسيم السابق لمستويات المسؤولية الاجتماعية ينطلق من الفرد، ويجعله الأساس في المسؤولية الاجتماعية ليصل به إلى مستوى العالمية، لكن ليس هذا هو التقسيم النهائي لمستويات المسؤولية الاجتماعية فهناك وجهات نظر أخرى لتقسيم مستويات المسؤولية الاجتماعية، أما من وجهة نظر (التيه، ١٩٩٢) فيقسم المستويات إلى قسمين هما:

١- المستوى الفردي. ٢- المستوى الجماعي.

ولكل مستوى من هذه المستويات تشابك وتكامل مع الآخر، حيث يقول أن الفرد مسؤول عن نفسه وعن عمله وعن نشاطه، أما المستوى الجماعي للمسؤولية الاجتماعية فتكون الجماعة مسؤولة عن أعضائها في جملتها، وعن كل عضو فيها، كما أنها مسؤولة عن سلوكها وأعمالها وقراراتها. ويضيف مستوى ثالثًا وهو المستوى الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية والذي يقصد به مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة، حيث تركز المسؤولية الاجتماعية على ارتباط الحقوق بالواجبات، فإشباع الاحتياجات وحل المشكلات لابد أن يرتبط بمدى مساهمة أفراد المجتمع واشتراكهم لإشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم معتمدين على أنفسهم في ذلك.

ومن خلال وجهات النظر السابقة في مستويات المسؤولية الاجتماعية يمكن للباحثة أن تقسم المستويات السابقة إلى قسمين وهما:

١- **مسئوليات تخص الفرد وهي:** مسئوليته عن ذاته، وأسرته والحي الذي يعيش فيه، ووطنه، وأمته وعالمه.
٢- **مسئوليات تخص الجماعة:** وهي مسؤولية الجماعة عن الفرد من تعليمه وتهذيبه ، ووقايته من الانحراف وإقامة شرائع الله وتبصره المواطنين بها.

٦- أهداف المسؤولية الاجتماعية:

هناك خلاف على تحديد أهداف المسؤولية الاجتماعية، ومبعث هذا الخلاف هو المصدر وطبيعة هذا المصدر الذي يستقي منه الباحثون توجهاتهم العلمية، فالفكر الغربي مصدره بشري، وعليه انطلقت أهدافه والتي تتمحور حول "التزام المنظمة بمسئولياتها الاجتماعية، وهي تحقيق المنافع المادية في الأجل الطويل، بمعنى أن المحرك والدافع من وراء التزام المنظمات بمسئولياتها الاجتماعية هو تحقيق الأرباح للمساهمين ومراعاة مصالحهم، فهذا هو هدف مادى أجله قصير.

ويذكر كوناتي (٢٠١٠، ٩٣٠-٣٩١) غاية المسؤولية الاجتماعية وأهدافها بأنها: إصلاح الشئون الاجتماعية لأفراد المجتمع، فكل عضو من أعضاء المجتمع مسؤول عن إصلاح ذلك المجتمع، انطلاقًا من "كلكم راع ومسؤول عن رعيته"، ضمان كيان المجتمع، وضمان بقائه واستمراريته ومحاربة كل ما يؤدي إلى إبادته أو هلاكه، وتأمين عيش أفراده، وبإشباع حاجاتهم الغذائية والحماية لهم (رضا عبد الواحد أمين، ٢٠١٠، ٣٠٣-٣٢٦).

كما يذهب أمين (٢٠١٠، ٣٠٩-٣١٠) إلى أن غاية المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات المجتمعية بشكل عام والجامعات بشكل خاص هي:

- تعزيز انتماء الشباب ومشاركتهم في مجتمعهم.
- تنمية قدرات الشباب ومهاراته الشخصية والعلمية والعملية.
- يتيح التعرف على الثغرات التي تشوب نظام الخدمات في المجتمع.
- تتيح التعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا العامة التي تهم المجتمع.
- توفر فرصة المشاركة في تحديد الأولويات التي يحتاج إليها المجتمع، والمشاركة في اتخاذ القرارات.
- مساعدة المؤسسة إلى إدراك مسئوليتها الاجتماعية وتحديد أدوارها بشكل أوضح، وتنظيم أنشطتها في ضوء التباينات الثقافية والاجتماعية والبيئية.
- وضع مجموعة من المؤشرات الإجرائية اللازمة لتفعيل عمليات ربط المسؤولية الاجتماعية للجامعات مع المؤسسات الأخرى ذات الأهداف المتقاربة.
- وضع أسلوب قائم على الشفافية والثقة يضمن علاقة الجامعة مع الأطراف ذات العلاقة.
- تحقيق الانسجام مع المواثيق والاتفاقيات الدولية وخاصة فيما يتعلق باتفاقيات حقوق الإنسان والحفاظ على البيئة.
- تفعيل الدور الإيجابي للجامعة في تحقيق قضايا وأنشطة مشتركة مع المؤسسات المعنية بالمسؤولية الاجتماعية وتحقيق متطلباتها.
- توفير أفضل شروط السلامة للإنسان والبيئة المحيطة بكل ما تشمله من تنوع حيوي والإسهام في التخفيف من الأخطار التي تهدد العالم.
- بناء قاعدة مترابطة محليًا لما يخص الشركاء وتحديد مجالات تدخلهم للإسهام في إدماج المسؤولية الاجتماعية ضمن اهتماماتهم في مختلف مجالات المجتمع وأولوياته.

٧- الأسس والمبادئ التي تبني عليها المسؤولية الاجتماعية:

للمسؤولية الاجتماعية عدة أسس ومبادئ تلزم المؤسسات باتباعها، لكي تسير على نهج سليم وفعال، وهذه الأسس والمبادئ هي (أسامة المليجي، ٢٠١٠، ١٩):

أ- **القابلية للمساءلة:** ينبغي على المؤسسة أن تقبل وتوافق على الفحص والتدقيق الملائمين، والتجاوب ومع هذا الفحص والتدقيق وقابليتها للمساءلة من قبل الهيئات القانونية فيما يتعلق بالقوانين واللوائح.

ب- **السلوك الأخلاقي:** أن تتصرف المنشأة بشكل أخلاقي يتمثل في الأمانة والالتزام والعدل، والتكامل من خلال تطبيق معايير السلوك الأخلاقي التي تتلاءم مع غرضها وأنشطتها، ووضع هيكل حوكمي يساعد في تعزيز السلوك الأخلاقي ووضع آليات رقابية لمراقبة وتطبيق السلوك الأخلاقي.

ج- **احترام مصالح الأطراف المعنية:** من خلال التجاوب مع الأطراف المعنية بالاعتراف بالحقوق القانونية والمصالح الشرعية، مع الوضع في الاعتبار العلاقة بين مصالح الأطراف المعنية ، والمصالح الأكبر الخاصة بالمجتمع والمتعلقة بالتنمية المستدامة.

د- **الشفافية:** ينبغي على المؤسسة أن تصفح عن قراراتها وسياستها وأنشطتها المسؤولة عنها وأن تكون متاحة للأشخاص ، وتقدم في الوقت المناسب، كما يجب أن تكشف للأطراف المعنية عن هيكلها الداخلي ومسؤوليتها.

هـ- **احترام سلطة القانون:** ويكون بشكل الزامي لجميع القوانين واللوائح السارية المحلية والدولية، حيث يقصد بسلطة القانون أنه لا يحق لأي فرد أو منشأة أن يكون فوق القانون الذي تخضع له الحكومة.

و- **احترام الأعراف الدولية للسلوك:** وهي أن تضع المنشأة في اعتبارها القنوات التشريعية الهادفة إلى التأثير في المنشأت والهيئات لعلاج أي تعارض مع القانون الداخلي، والالتزام بمبادئ احترام الأعراف الدولية للسلوك إذا كان القانون الوطني أو تطبيقه لا يوفر حماية كافية لحقوق الإنسان.

٨- دواعي ومبررات الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية:

إن تحقيق تقدم المجتمع والمسؤولية الاجتماعية تجاهه إنما يتم من خلال مؤسسات المجتمع ذاتها، والتي تعد الجامعات بكلياتها المختلفة من أهم تلك المؤسسات التي تقوم بدور كبير تجاه بناء المجتمع خاصة مع كثرة برامجها الاجتماعية وتنوع أنشطتها المجتمعية التي تقدمها لخدمة المجتمع.

وتعد الجامعة إحدى أهم مؤسسات المجتمع، حيث يتم فيها عملية التطبيع الاجتماعي وإكساب الطلاب القيم والمعتقدات ، وتغيير سلوكهم إذا كان سلوكًا مرفوضًا من قبل المجتمع، كما يقع على عاتقها إكساب الطلاب ثقافة المجتمع من أجل التعايش مع المجتمع الأكبر. وتكمن قيمة الجامعة الحقيقية في ارتباطها بحياة مجتمعها وانغماسها في حل مشكلاته وقضاياه، فالفارق بين جامعة وأخرى هو الفارق بين هذا المجتمع وذاك من المجتمعات المحيطة بالجامعة (مروة جبرو عبد المولى، ٢٠٢٢، ٥٦٧-٥٧٠).

وإن الجامعات أينما كان موقعها تشترك في أنها مؤسسات علمية لها أهدافها العامة التي تميزها كمؤسسة تعليمية متميزة تعمل على تعليم المعارف المختلفة ومن ثم تجديدها وتطويرها عن طريق البحث العلمي والاستفادة من هذه المعارف والخبرات الجديدة في الواقع ، كما تسهم الجامعات في حفظ المعارف ونقلها إلى الأجيال القادمة.

والهدف الأسمى من التعليم الجامعي هو بناء القيم الرفيعة المستمدة من أصول المجتمع وعقيدته وتراثه الفكري قبل بناء مجتمع المعرفة، وترسيخ قيم الانتماء والولاء والمواطنة والمسؤولية الاجتماعية وترسيخ قيم الحرية والشورى والديمقراطية.

ويعتبر مجتمع الجامعة بمثابة البيئة الملائمة والحاضن النشط لتنمية القيم، من خلال ما يوفره للطلاب من ثقافة واعية صحيحة حول مفاهيم الديمقراطية والعدالة والمساواة والتحديث والإطلاع على تجارب الأمم التي قطعت شوطًا في التقدم الاجتماعي والاقتصادي. وثمة مجموعة من العوامل والمتغيرات التي تعمل على دفع الطلاب إلى الاهتمام بالعمل الوطني والأنشطة الاجتماعية والسياسية. فوجود كثير من الطلاب في مكان واحد فترات طويلة من الوقت، مع تشابه الاهتمامات يعد حافزًا قويًا للنشاط التنظيمي. فاتحادات الطلاب وغيرها من المنظمات الطلابية التي تفرزها السلطات التعليمية، غالبًا ما تيسر أماكن الاجتماعات واللقاءات بين الطلاب المهتمين بالمناقشات والمناظرات (حامد عمار، ١٩٩٦، ٥٢-٥٣).

وطلاب الجامعة في هذه المرحلة العمرية على بداية الطريق لتحمل بعض واجبات المواطنة مثل المشاركة في الانتخابات العامة، وأداء الخدمة العسكرية، كما أنهم يتعلمون ويكتسبون خلال المرحلة الجامعية كثيرًا من القيم والاتجاهات السياسية، إضافة إلى ذلك فإن الشباب الجامعي باعتبارهم ينتمون لنظام تعليمي معين، ويتهيئون لشغل مكانة اجتماعية معينة تفرض عليهم إدراكًا أكبر لمختلف ما يحدث في المجتمع المحيط بهم. ومن ثم فالبيئة الثقافية للطالب الجامعي إضافة إلى الشعور بالذات من خلال مكانه يتطلع إليها تشكل عاملًا هامًا في تحديد مسئوليات التعليم العالي في تنمية قيم الانتماء والمواطنة (السيد سلامة الخميسي، ٢٠٠٠، ١٤-١٥).

إن الواعي بقيمة المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي ينعكس في شكل أو آخر، كما يتمثل في سعي الطلاب إلى تحمل مسئولياتهم داخل المناخ الجامعي من خلال مشاركات إيجابية في مناقشة الأهداف، وحرية التعبير، والتخطيط للأنشطة الطلابية، والانفتاح على الفكر السياسي والوطني والحوار حول إشكاليات المجتمع ومستقبل التنمية ومسئوليات الفرد فيها، ومن ثم ينمو لديهم الوعي بحقوق المواطن وواجباته.

لذلك ينبغي تأصيل روح المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب بحيث يصبح إحدى الغايات أو المبادئ التي تشكل المنهج الدراسي بأكمله وعندما تغرس قيمة تحمل المسؤولية في هؤلاء الطلاب تكون الجامعة قد حققت هدفها وهو خلق مواطن مسئول صالح.

إضافة إلى وجود العديد من التحديات التي تدعوا إلى ضرورة اهتمام الجامعة بتنمية المسؤولية الاجتماعية من أهمها (منصور أحمد عبد المنعم، ٢٠١٧، ٩٦):

- عولمة الأسواق وتوحيد المقاييس الاقتصادية بين الدول.
- النمو في صناعة الاتصالات.
- الاهتمام بالاختلاف الثقافي داخل وبين المجتمعات وحدوث التغيرات الاجتماعية التي أدت إلى تعقد دور المواطن ومسؤولياته.
- الهوايات الدينية والأخلاقية وتزايدها.
- ظهور التصنيفات العالمية للجامعات والتي وضعت على عاتق الجامعات ضرورة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية والبحث العلمي، وتوجيهه إلى حل مشكلات المجتمع وتحقيق التنمية.
- التطور العلمي والاستخدامات النووية كمصدر للطاقة.
- تأثير تكنولوجيا المعلومات على خصوصية المجتمعات.
- تأثير الإعلام.

ومن أجل مواجهة هذه التحديات اهتمت رؤية مصر ٢٠٣٠ بوضع أهداف فرعية منها، تمكين الطلاب من المهارات الحياتية وخاصة مهارات القرن الواحد والعشرين، وتمكين الطلاب من التعليم من أجل المواطنة واحترام التعددية والعمل التطوعي والمسؤولية المجتمعية، إضافة إلى تمكين الطلاب من التعليم من أجل التنمية المستدامة (رؤية مصر ٢٠٣٠، ٤٠).

٩ـ أهمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب بكليات التربية:

يعد التعليم وسيلة المجتمع لإعداد مواطنيه إعدادًا يضمن انتمائهم له وتحملهم لمسئولياتهم والمحافظة على هويتهم وتطوير المجتمع في ظل التغيرات المتسارعة التي يمر بها، ويكسبهم هذا الإعداد القيم والممارسات اللازمة للتعامل مع الآخرين والتعاون معهم والاتصال بهم والمشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات وحل المشكلات، حيث يؤكد المربون أن مواطنة الطلاب وانتمائهم وتحملهم لمسئولياتهم الاجتماعية يتأثر بجميع عناصر المنظومة التعليمية التي تدعم روح المسؤولية في نفوس الطلاب وبالتالي فالتعليم في سعيه لتعزيز القيم الإيجابية لدى الطلاب يعمل على تزويدهم بالمعارف والمهارات التي تعدهم كمواطنين صالحين للاندماج في نسيج المجتمع، والمشاركة في كافة المسئوليات، مما يساعد في بناء الطالب المنتمي لمجتمعه والقادر على التفاعل الاجتماعي البناء.

وتمثل الجامعة قمة الهرم التعليمي ، ليس لمجرد كونها آخر مراحل النظام التعليمي وحسب، بل لأنها – وهو الاعتبار الأهم – تقوم بمهمة خطيرة في صياغة الشباب – فكرًا ووجدانًا وفعلًا وانتماءً. ومن خريجي الجامعات تتخلق قيادات المجتمع في مختلف المجالات العلمية والاقتصادية والسياسية والإدارية والثقافية، والتي من خلالها يتابع المجتمع مسيرته تقدمًا أو تثبتًا أو

انحسارًا، بالإضافة إلى ما للجامعة والجامعيين من موضع متميز ومرموق في النسق القيمي والحضاري الذي يؤثره النظام الاجتماعي في حركته وعلاقاته وتفاعلاته وتواصله (حامد عمار، ١٩٩٦، ٥٢-٥٣).

وتعد كليات التربية من أكثر المؤسسات الجامعية تحملًا لمسؤولية تحقيق متطلبات التنمية المستدامة بحكم عمقها التاريخي في الكيان الجامعي وباعتبارها أداة المجتمع الرئيسة في إمداده وتزويده بالكفاءات البشرية والفكرية القادرة على تغيير مستقبله وصياغته ، بما يتلاءم مع التغيرات والتحديات المعاصرة لقيادة المجتمع نحو تحقيق التنمية المستدامة.

وتظهر أهمية المسؤولية الاجتماعية في النقاط الآتية (نشوة سعد محمد، ٢٠١٨، ٣٦١):

- دراسة التوازن بين التحولات والتغيرات السريعة التي تجري في المجتمعات وتغير شخصية الفرد في المجتمع بحيث يحس الفرد أن هذه التحولات والتغيرات منه وله وأنه مسئول عنها.
- تجعل الفرد متقبلًا وواعيًا للتغيرات التي تحدث من أجل التنمية والتقدم في النظم والمؤسسات حيث أن الجهل بالمسؤولية والنقص فيها أشد خطرًا على هذه النظم والمؤسسات من الجهل بإدارتها وتشغيلها.
- تفيد القائمين على شئون التربية وأجهزتها ومؤسساتها والمشتغلين بها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب.
- تجعل المسؤولية الاجتماعية الفرد يدرك النتائج التي تترتب على سلوكه كمواطن ، وتنمي لديه الولاء والتضحية في سبيل الجماعة والمجتمع والتضحية في سبيل الصالح العام.
- يصبح الفرد من خلال فهمه للمسؤولية الاجتماعية عنصرًا فعالًا في المجتمع بعيدًا عن كل الجوانب السلبية واللامبالاة، مهتمًا بمشكلات غيره من الناس اهتمامًا يحفزه للمساهمة الفعلية في حلها.

كما أضاف أمين (٢٠١٠، ٣١٠)، وطارق عامر (٢٠١٥ ، ٢٦١) مجموعة أخرى من الأهداف التي تعود من تنمية المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي جاء من أهمها:

- إن تنمية المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي ضرورية لصالح المجتمع ككل، والمجتمع ككل بحاجة ماسة إلى الفرد المسؤول اجتماعيًا ومهنيًا وقانونيًا، و المسؤولية الاجتماعية تجعل الفرد عنصرًا فعالًا في المجتمع بعيدًا عن كل الجوانب السلبية واللامبالاة، مهتمًا بمشكلات غيره من الناس اهتمامًا يحفزه للمساهمة الفعلية في حلها.
- إن المسؤولية الاجتماعية تجعل الطالب يدرك النتائج التي تترتب على سلوكه كمواطن، فالطالب الذي يهدر وقته بدون الانتفاع به في المذاكرة ، أو ذاك الذي يعتدي على آخر أيضًا شخص تنقصه المسؤولية الاجتماعية، أما الفرد ذو المسؤولية الاجتماعية العالية يضحي في سبيل الجماعة أو الصالح العام ببعض مصالحه الشخصية إذا تعارضت مع المصلحة العامة.
- كما أن المسؤولية الاجتماعية تجعل الفرد متقبلًا وواعيًا للتغيرات التي تحدث من أجل التنمية والتقدم.
- تفيد المسؤولية الاجتماعية الطالب الجامعي في دراسة التوازن بين التحولات والتغيرات السريعة التي تجري في المجتمعات وبين تغير شخصية الفرد في المجتمع بحيث يشعر الطالب أن هذه التحولات والتغيرات منه وله وأنه مسئول عنها.

- تعزيز انتماء ومشاركة الشباب الجامعي في مجتمعهم، فالشباب الذين يشاركون في برامج المسؤولية الاجتماعية يدركون أنهم ينتمون إلى هذا المجتمع، ومن ثم يتحملون قدرًا من المسؤولية تجاهه.
- تنمية قدرات الشباب ومهاراتهم الشخصية والعلمية والعملية ، فالانخراط في العمل الاجتماعي العام يؤدي إلى إكساب الشباب العديد من الخبرات التي تؤدي لتنمية المهارات الشخصية والسلوكية للشباب ومن ثم جعلهم أكثر قدرة على إفادة المجتمع الذي ينتمون إليه.
- يوفر للشباب فرصة المشاركة في تحديد الأولويات التي يحتاج إليها المجتمع، والمشاركة في اتخاذ القرارات، وهو الأمر الذي يعد تدريبًا لهم على تمرس فنون القيادة وتكوين صفوف ثانية وثالثة من القادة الشباب الذين يحملون على كواهلهم مستقبل الأمة التي ينتمون إليها.
- يتيح للشباب التعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا العامة التي تهم المجتمع، ذلك لأن الانخراط في العمل العام معناه الاهتمام بالشأن العام، وبفعل الخبرة المتراكمة يكون الشباب قادرين على التعبير عن آرائهم بعد تشكيلها صوب القضايا المجتمعية الهامة.
- يوفر للشباب فرصة تأدية الخدمات بأنفسهم وحل المشكلات بجهدهم الشخصي ، وهو استثمار هام لطاقات الشباب الذي بوسعه أن يهب مجتمعه عوامل النهضة والتقدم والتطور، فوجود شباب متحمس للعمل العام في أي مجتمع دليل على ثراء المجتمع وقدرته على تجاوز العقبات التي تعترض طريق نموه.

ومن خلال ما سبق يتضح أهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد، حيث تعتمد بصورة كبيرة بالمنظومة الأخلاقية للفرد، ودرجة الحرية الموكلة للفرد إضافة إلى قوة الإرادة التي تعبر عن جوهر الشخصية الإنسانية، ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية المقصودة وغير المقصودة منها وما توفره من آليات لتعزيز تنمية ذلك المفهوم لدى طلابها.

المحور الثاني: دور كليات التربية في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب ومعوقاتها:

تشكل الجامعة الحديثة احدي المؤسسات الرئيسة التي تسخرها المجتمعات المتقدمة لترسيخ قيمها الثقافية والحضارية لتحقيق مشاريعها التربوية والتنموية. فوظيفتها أصبحت تتركب من شقين: **أولهما** معرفي – أكاديمي، غايته تلقين المعارف ونشرها وتدريس العلوم وتطويرها. **وثانيهما**: وظيفي – اجتماعي، قوامه تلبية رغبات الإنسان الثقافية والمهنية ثم خدمة احتياجات المجتمع الحضارية والثقافية والتنموية (عبد السلام محمد نجادات، ٢٠١٠، ٣٨٣).

وتعد الجامعة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي من صنع المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى هي أداته في صنع قياداته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية ، ومن هنا كانت لكل جامعة رؤيتها ورسالتها وأهدافها التي تتولى تحقيقها، فالجامعة في العصور الوسطى تختلف رؤيتها ورسالتها وأهدافها عن الجامعة في العصر الحديث، وهكذا لكل نوع من المجتمعات جامعته التي تناسبه (صالح الحمودي، ٢٠٠٩، ٢).

وفي هذا العصر الذي تتعدد فيه الاهتمامات وتتشابك فيه الأمور، ويواجه تغيرات وتحديات مستمرة، اجتماعية وسياسية وعسكرية ومعرفية وتكنولوجية يجعل وظائف الجامعة فيه متعددة الجوانب ومتشابكة ، ويتفق كثير من المتخصصين منذ أمد بعيد على أن للجامعة دورًا مهمًا في خدمة المجتمع وتتحدد الوظائف الأساسية للجامعة في ثلاث وظائف أساسية، هي إعداد الموارد البشرية ، وإجراء البحوث العلمية والإسهام في عملية التنشئة الاجتماعية ونقل الثقافة، وتتناول الوظيفة الأخيرة للجامعة العمل على صياغة وعي الطلبة وتشكيله ، وتناول قضايا ومشكلات المجتمع والعمل على خدمته وتنميته (محمد يوسف الشوبكي، ٢٠١٠، ٨١٠).

وفيما يتعلق بالوظيفة الثالثة من وظائف الجامعة، وظيفة خدمة المجتمع التي يوجب على الجامعة أن تقدم خدماتها مباشرة للأفراد في المجتمع سواء كان ذلك في صورة برامج تعليمية تفويضية أو تكاملية ، وتهدف التنمية الوطنية الشاملة للشباب الجامعي إلى تنمية وعي الشباب بمتطلبات المشاركة الإيجابية في بناء المجتمع وتلبية احتياجاته، وأن تكون التربية من اجل المواطنة والتفوق العلمي، وأن تقوم على اساس إعداد الناشئين والشباب للدخول في الحياة العملية للمجتمع بإكسابهم المعارف، والمفاهيم ولاتجاهات، والمهارات السلوكية اللازمة لتنمية مشاركتهم في البيئة التعليمية ، بما يمكنهم من دعم الاتجاه الوطني للتنمية (محمد تركي بن سلامة ، ٢٠١١، ١٠).

ويقاس دور الجامعة بصفة عامة وكلية التربية بصفة خاصة في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من خلال قدرة الطالب على إدراك وفهم قيم المسؤولية الاجتماعية الحقيقية وممارستها عمليًا على مختلف المؤسسات والوسائط والمشاركة الفعالة في مجتمعه واستشعار الخدمات الاجتماعية بحس وطني فعال، فهي تعني المهام والواجبات التي ينبغي أن يؤديها الطالب لمصلحة مجتمعه داخل كليته وجامعته وخارجها من خلال ما يتعلمه ويمارسه من أنشطة وبرامج تتعلق بمجالات المسؤولية الاجتماعية (أحمد غنيمي مهناوي، ٢٠١٦، ٢٤١).

ولكي تقوم كليات التربية بتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب بطريقة فعالة، يجب أن تراعي التعامل مع المحاور التالية:

- **التنظيم:** ويهدف إلى تنظيم الحياة الجامعية للطلاب وتكون ذات مسؤولية عن المجتمع والبيئة.
- **التعليم:** ويسعى إلى إعداد الطلاب للمواطنة والمسؤولية الاجتماعية المستدامة.
- **المعرفة:** وتشمل معرفة الجامعة للنشاطات العلمية والتثقيفية المحققة للمسؤولية الاجتماعية.
- **الشراكة:** وتهدف إلى تفعيل مشاركة الطلاب مع التجمعات المجتمعية للتعليم المتبادل من أجل التطوير للمسؤولية الاجتماعية (إبراهيم بن عبد الله العبيد، ٢٠١٦، ٥١٨).

وتعد الوظيفة التعليمية لكليات التربية من أهم الوظائف التي من خلالها يتم إعداد الطلاب للعمل الاجتماعي وتحمل المسؤولية الاجتماعية، وإعداده على مستوى عال من الكفاءة والفاعلية التي تساعده على أداء دوره في المجتمع، ويتم ذلك من خلال:

١- دور عضو هيئة التدريس في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب:

يمثل عضو هيئة التدريس بالجامعات عنصر رئيس في قيام الجامعة بوظائفها ولا تستطيع الجامعة القيام بدورها التعليمي أو البحثي أو الاجتماعي إلا بوجود كوادر بشرية مؤهلة ومدربة وقائمة بمسؤولياتها الاجتماعية تجاه الطالب والجامعة والمجتمع، ولقد ازدادت أهمية المسؤولية الاجتماعية لعضو هيئة التدريس في الوقت الحالي ودوره أيضًا في تحقيق التنمية المستدامة ويؤدي عضو هيئة التدريس العديد من المسؤوليات من أهمها:

- مسؤولية اجتماعية تجاه طلابه:

وتشمل التدريس والتوجيه والاهتمام بتشكيل الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو فهم المشكلات المعاصرة ، وتشكيل اتجاهات نحو المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية والفردية والجامعية نحو مجتمعهم مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

- مسؤولياته تجاه الجامعة:

فعضو هيئة التدريس عملية مسؤولية تجاه الجامعة التي يعمل بها، وتشمل العمليات الإدارية بما فيها الاشتراك في اتخاذ القرارات، وكذلك في رسم السياسات، ووضع الخطط وتخطيط البرامج، والمشاركة في اللجان، والهيئات العلمية والمشاركة في الاجتماعات وتمثيل الجامعة في المحافل العلمية (ناهد عدلي وآخرون، ٢٠١٩، ٢٤٧-٢٩٤).

- مسؤولياته تجاه نفسه ومكانته في مهنته:

وتشمل سعيه نحو رفع مستوى تأهيله وتطوير ذاته مهنيًا من خلال الإطلاع والبحث وحضور حلقات النقاش والمشاركة في المؤتمرات والدورات التدريبية وتبادل الزيارات مع الجامعات الأخرى. ومن الضروري امتلاك الأستاذ الجامعي الكفايات اللازمة التي تمكنه من أداء هذه المسؤوليات بفاعلية، فضلًا عن تزويده بالقدرة على مواكبة المتغيرات الدولية لما فيه مصلحة الطلاب والجامعة وخدمة المجتمع (أحمد غنيمي مهناوي، ٢٠١٦، ٢٤٢).

- مسؤوليته عن المجتمع المحيط به:

وتشمل تلك المسؤولية خدمة المؤسسات ذات العلاقة بالمجتمع المحلي ونشر الثقافة المجتمعية وتقديم الاستشارات وإجراء الدراسات والأبحاث التي تتناول قضايا تهم المجتمع أو تسهم في معالجة مشكلاته ، والإسهام في تدعيم علاقة الجامعة بمؤسسات المجتمع المحلي (سهيلة محسن كاظم، ٢٠٠٨، ١٧٦-١٧٧).

ويتضح دور الأستاذ الجامعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه من خلال مجموعة من الممارسات من أهمها (معلا، ٢٠٠٦، ٣٤١ – الرمثي، ٢٠١٨، ٤٩٨):

أ- إعداد الطلاب فكريًا وعلميًا للقيام بالأعمال الاجتماعية لتفعيل دور الجامعات في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها.

ب- تنمية قدرات الطلاب على التعامل مع المجتمع على مختلف أطيافه واتجاهاته وسلوكياته ومعايشة التغيرات الاجتماعية والثقافية والتقنية الناجمة عن التطورات الحيثية في التقنيات والوسائل.

ج- تشجيع الطلاب على المشاركة والإبداع للبرامج والأعمال التطوعية.

د- تدريب الطلاب على التعامل الإيجابي مع وسائل الاتصال الحديثة بما يعزز من مقدرتهم على التفاعل مع المجتمع وتعميق التواصل بين أفراده.

ه- إغناء محتوى المواد العلمية والتقنية بالمواضيع ذات الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

و- توفير مناخ من الحرية والتسامح وتشجيعهم وتحفيزهم في مناخ من المحبة والتسامح.

ز- تعزيز قيم التعاون والمشاركة والتطوع وتعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من خلال حثهم على المشاركة في النشاطات المختلفة داخل الكلية والجامعة.

ح- اتباع منهجية تعليمية تشجع على النقد البناء والمناقشة المفتوحة والاحترام المتبادل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

ط- تنمية قدرات الطلاب لمواجهة التحديات المستقبلية والتغلب عليها، وغرس قيم تقدير واحترام الثقافات المتعددة، وتنمية مواهبهم ليكونوا مواطنين منتجين ومسؤولين.

ي- ربط الطلاب بواقع المجتمع وقضاياه ومشكلاته وتبصيرهم بمتطلبات هذا الواقع وتمكينهم من المساهمة الإيجابية في معالجة هذه القضايا والمشكلات.

٢- دور المناهج والمقررات الدراسية في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب:

للمناهج التعليمية دورًا بارزًا في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة بصفة عامة والطلبة الجامعيين بصفة خاصة، وهي أحد أركان العملية التعليمية المسؤولة عن إعداد الأجيال القادمة وتأهيلها لما تحتوي عليه من خبرات وقيم ومفاهيم ومعارف تترجم إلى أنماط سلوكية مسؤولة تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه.

فالمنهج الجامعي بمفهومه الحديث يعتبر وسيلة هامة من وسائل التربية، كما أنه يعتبر جوهر العملية التربوية والتعليمية، لما تحتوي عليه من قيم ومبادئ وخبرات ومهارات وعلوم

ومعارف، والتي هي أساس بناء وتنمية وصقل جميع الطلاب، ولذا يجب ألا يقتصر على العلاقات التقليدية بين الأستاذ وطلابه، وإنما ضرورة أن يتضمن برامج وأنشطة ومواقف متنوعة تمكن الطلاب من المشاركة فيها مما يؤدي إلى صقل شخصيته وتنمية مهاراته وقدرته على حل المشكلات، وإكسابهم المهارات الأساسية التي تعدهم إعدادًا مناسبًا للمشاركة في خدمة المجتمع (محمود عمر أحمد، ٢٠١٩، ٣١٢).

وتساعد المناهج والمقررات الدراسية على تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال:

- الاهتمام بالمنهج والمقررات الدراسية متعددة التخصصات لربط العلوم الطبيعية التطبيقية بالعلوم الاجتماعية، وتضمين المقررات المتخصصة أمور تتعلق بالبيئة والتأثير الاجتماعي والتداعيات الأخلاقية للنشاط العلمي.
- إدماج التربية البيئية في العملية التكوينية، ينبغي التشديد على أن يكون الطالب واع بأهمية الحفاظ على البيئة، والاهتمام بقضاياها ومشكلاتها من خلال إدراكه لبعض المفاهيم كالمنظومة البيئية ، والقوانين والتشريعات البيئية، أخلاقيات السلوك البيئى (سعد مبارك الرمثي، ٢٠١٨، ٤٩٨).
- تطوير المقررات الدراسية الجامعية وتحديثها حتى تستطيع أن تواكب التطورات والتغيرات السريعة في المجالات العلمية والتكنولوجية مما يساعد على تنمية شخصية الطالب مع الحفاظ على قيم وأفكار المجتمع (ناهد عدلي شاذلي وآخرون، ٢٠١٩، ٢٨٥-٢٨٦).
- إعداد مقررات دراسية جامعية تتضمن قضايا المسؤولية الاجتماعية، والمواطنة النشطة والانتماء الوطني، والولاء، والتسامح الفكري مما يعزز بدوره الهوية الوطنية ويدعم مشاعر الانتماء وتحمل المسؤولية لدى الطلاب بشكل إيجابي.
- إعداد مقررات دراسية خاصة بالثقافة السياسية وقيم المسؤولية والمواطنة والانتماء في مصر، تعمل على التوجيه السياسي المباشر للطلاب، وتمكينهم من الأبجديات الصحيحة للفكر السياسي الناقد في ضوء المصالح العليا للوطن (ناهد عدلي شاذلي، ٢٠١٩، ٢٨٦).

٣- دور الأنشة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب:

تحتل الأنشطة الطلابية أهمية كبيرة بالمرحلة الجامعية لأهمية تلك الفترة في حياة الطالب وحاجته في تلك المرحلة إلى إشباع ميوله واهتماماته، فتعتبر الأنشطة الطلابية من أهم الوسائل التي تسهم في توافق الطلاب نفسيًا واجتماعيًا في جميع مراحل التعليم وبالأخص في مرحلة التعليم الجامعي، فمن خلالها يمكن تزويد الطلاب بخبرات تمكنهم من تنمية إمكاناتهم وقدراتهم على نحو أكثر فعالية وإنتاجية بحيث يتعلمون تقبل المسؤولية وتحملها، والعمل التعاوني مع زملائهم، وكيفية الإسهام في العمل للصالح العام، حتى يتم تربية الطلاب التربية الصحيحة ومساعدتهم على تكوين شخصية متزنة متكاملة ومتفاعلة مع المجتمع ومتغيراته (نادية محمد المطيري، ٢٠١٦، ٢٥١).

وتساعد الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب من خلال:

- زيادة انتماء الطلاب بالمؤسسات الاجتماعية وأيضًا تنمي المشاركة بأنشطة التنمية المجتمعية.
- تنمية مفاهيم الحياة التعاونية والديمقراطية حيث تنمي قدراته على التخطيط والتنظيم وتتيح له المشاركة والتجربة مما يساعده في تكوين علاقات إيجابية سليمة مع زملائه وأساتذته.
- الأنشطة تساعد في التغلب على الكثير من السلوكيات السلبية كالعنف وتدني الثقة في النفس والعزلة والخجل والانطواء فضلًا عن تحسين مستواه الأكاديمي.
- استكمال متطلبات المقررات الدراسية حيث تعتبر الأنشطة مكملة للمناهج الدراسية.
- تعزيز التعلم من خلال توسيع الخبرات التي تعمل على توسيع وإثراء العمل داخل القاعات الدراسية.

- تعزيز الأنشطة الطلابية من روح التعاون بين الطلاب والمهارات الاجتماعية.
- تنمية القيم الاجتماعية تزيد من انتماء الطلاب للمؤسسة التعليمية.
- تزيد الأنشطة الطلابية من قدرة الطلاب على الإنجاز العلمي، فالطلاب الممارسون للأنشطة يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم.
- تساعد الأنشطة الطلابية على تنمية العلاقات الإنسانية الطيبة بين الطلاب بعضهم البعض، وبينهم وبين اساتذتهم.

وتساعد الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب من خلال ما يلي (ناهد عدلي شاذلي، وآخرون، ٢٠١٩، ٢٨٠-٢٨٦، مروة جبرو عبد المولى، ٢٠٢٢، ٥٧٥-٥٧٨):

- زيادة الاهتمام بالأنشطة الطلابية الفعالة والهادفة التي تبعد الطلاب عن الممارسات السلبية داخل البيئة الجامعية ، وتدعم الممارسات الإيجابية مما يعزز بدوره قيمة تحمل المسؤولية في نفوس الطلاب.
- تدعيم الاتحادات الطلابية فالاتحادات الطلابية تعد بمثابة البرلمان الذي يستطيع الطلاب من خلاله التعبير عن أنفسهم، فهو صورة مصغرة للبرلمان الكبير (مجلس النواب) ويقوم فيه الطلاب بممارسة ، أو تعلم كيفية ممارسة الديمقراطية، فتتأصل في نفوس الطلاب قيم الديمقراطية، وكيفية إجراء الحوار والمطالبة بالحقوق مع الالتزام بالواجبات والمسؤوليات.
- تفعيل الأنشطة التفاعلية بين الطلاب، والتي تتضمن تفاعل ومشاركة الطلاب مع بعضهم البعض مما يساعد على تنمية وتفعيل وغرس قيمة المسؤولية والإخاء بين الطلاب، وما ينتج عن التفاعل من تقبل للرأي الآخر وحوار ونقاش وسعة صدر وتواصل بين الأفكار.
- الاهتمام بالأنشطة الطلابية ذات الطابع المشترك أو التي يتم تنفيذها في إطار فرق العمل، فهي أنشطة جماعية يعتمد نجاح النشاط وتحقيق أهدافه على مشاركة كل فرد من أفراد الفريق بدوره في إنجاز المهمة حيث يؤدي ذلك إلى تنمية قيمة التعاون.
- ربط الأنشطة بالأحداث المجتمعية على اختلاف أنواعها، وخاصة تلك التي تمس مشكلات المجتمع وأهم قضاياه محليًا وعالميًا، على ان يقوم القائمون على هذه الأنشطة بمناقشة الطلاب في أهم القيم المتضمنة في تلك الأحداث والمشكلات وردود الفعل من قبل الآخرين على أن يبدي الطلاب وجهة نظرهم في هذا السياق.
- توجيه الأنشطة نحو أنشطة النفع العام، والتي تعود بالنفع على الجميع، فهي تنمي في الطالب الاهتمام بالقضايا العامة، وتخلص الطالب من الأنا وحب الذات، فيستطيع أن يقضي وقتًا من جهده في الصالح العام والذي يعود نفعه على الجميع خصوصًا الطلاب ذوي الأفكار المختلفة حتى يعتادوا العمل معًا وتقبل بعضهم رغم الاختلاف فى الأفكار.

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن كليات التربية احدى المؤسسات الرئيسة التي يقع عليها مهمة ترسيخ قيم المجتمع الثقافية والحضارية والتنموية والشريك الرئيس في تحقيق مشاريع المجتمع التربوية والتنموية، وتعد من أكثر المؤسسات التي تتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها من ناحية أنها مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع، ومن ناحية أخرى أنها وسيلة المجتمع في إمداده بالطاقات البشرية من القادات الفنية الثقافية والعلمية والاجتماعية والسياسية، إلا أن هذا الدور قد يواجه مجموعة من المعوقات التي تواجه كليات التربية في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب ، وتتمثل هذه المعوقات في الآتي (أمين، ٢٠١٠، ٣١٧، العبيد، ٢٠١٦، ٥٠١، المغاسي، ٢٠١٠، ٣٣٤-٣٣٥):

أ- معوقات تعليمية:

ونعني بها الأساليب والوسائل والإجراءات والممارسات ذات الصبغة التعليمية أو التربوية والتي تحول دون التفعيل الأمثل للمسؤولية الاجتماعية، ومن أهم هذه العوائق التركيز على الأساليب التعليمية التقليدية مما أضعف الهدف التربوي الاجتماعي، وعدم وضوح أهداف السياسات التعليمية، وندرة القدوات الحية من آباء وأمهات ومعلمين ومعلمات في المشاركة ببرامج المسؤولية

الاجتماعية، وتركيز المناهج التعليمية على التعليم، والإقلال من التربية، وعدم إشراك الشباب في صنع القرار على كثير من المستويات التعليمية، وانتشار الأمية والجهل وإهمال بعض المؤسسات من أهمية المشاركة الاجتماعية.

ب- معوقات ثقافية:

وهي تخص كل ما يتعلق بتثقيف المجتمع والطلاب والتوعية ببرامج وأنشطة المسؤولية الاجتماعية، وترسيخ الاهتمام بها، والتي منها ضعف الوعي بمفهوم وفوائد المشاركة في برامج المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي ، وقلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية التي تنفذها المؤسسات الحكومية والأهلية التي تدور في إطار المسؤولية الاجتماعية وبعض الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع كالتقليل من شأن الشباب والحد من دور المرأة في المشاركة في الأعمال التطوعية وبرامج المسؤولية الاجتماعية في بعض المجتمعات وقلة تشجيع العمل الاجتماعي والتطوعي.

جـ- معوقات اقتصادية:

وتعني بكل ما يخص الجوانب الاقتصادية والإمكانات المتاحة والتي تحول دون تمكين الأفراد والمؤسسات من أداء الدور المأمول منها نحو المسؤولية الاجتماعية، ومن أهم العوائق الاقتصادية انتشار الفساد والترهل الإداري في بعض مؤسسات العمل الراعية لبرامج المسؤولية الاجتماعية، والظروف الاقتصادية السيئة التي تمر بها الدول الفقيرة، وضعف القوة الشرائية للفرد بسبب الفقر وسطوة رأس المال وانتشار الأفكار الاقتصادية الرأسمالية الهادفة إلى الربح السريع وتركيز الثروة في يد قليلة.

د- معوقات سياسية:

والتي تهتم بالعقبات المرتبطة بالقرار والإدارة السياسية والتوجهات نحو المسؤولية الاجتماعية، كعدم السماح للشباب بالمشاركة في اتخاذ القرارات في مجال المسؤولية الاجتماعية، وقلة البرامج التدريبية الخاصة بتكوين جيل جديد من المتطوعين أو صقل مواهبهم في مجال العمل الخدمي وتشكيك بعض الأطراف السياسية في نوايا بعض منظمات العمل الاجتماعي.

ومن خلال ما سبق يمكن استخلاص:

- تعد المسؤولية الاجتماعية مطلب ضروري للفرد فبدونها يغلب على سلوك الفرد الأنانية والفردية، وينعم الفرد فيها بالتعاون والتضامن والاحترام والحب.
- ترتبط المسؤولية الاجتماعية بالجانب الأخلاقي للشخصية الإنسانية وعليه يحتاج الطالب الجامعي إلى القدوة التي تستطيع التأثير في الطلاب تأثيرًا إيجابيًا.
- تبني الجامعة للمسؤولية الاجتماعية ووضعها بين أولوياتها وخططها الاستراتيجية يعود بالعديد من المميزات للجامعة في تحسين صورتها الذهنية وتحقيق الرضا الوظيفي، وزيادة القدرة على المنافسة وتطوير برامجها ، كما يعود بالفائدة على المجتمع المحيط من خلال تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع في ضوء احتياجاته، زيادة الوعي الثقافي بأهمية الجامعة وأهمية دورها في المجتمع، والوقوف على مشكلات المجتمع وتقديم العلاج المناسب، والمحافظة على ثقافة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.
- قيام الجامعة بمسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع وبصورة طواعية يجعلها تحظى باعتراف من قبل فئات المجتمع بأهمية دورها، كما أن المسؤولية الاجتماعية هي القناة التي يمكن للجامعة المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.
- إن المسؤولية الاجتماعية ينبغي أن تترجم إلى واقع فعلي وسلوك أخلاقي وأن توضع ضمن تصرفات أعضاء المجتمع الجامعي سواء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بها.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية والتحليل الإحصائى

ويتضمن هذا المحور إجراءات الإطار الميدانى، ومجتمع وعينة البحث ، وأدواته ، وأساليب المعالجة الإحصائية ، ونتائج الإطار الميدانى للبحث.

أولاً: أداة الإطار الميدانى للبحث

استخدم الإطار الميدانى للبحث الاستبانة بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة ، وقد تم إعداد هذه الأداة فى ضوء ما أسفر عنه الجانب النظرى للبحث ، ومراجعة الأدبيات العلمية المتخصصة فى مجال البحث ، ومن ثم قامت الباحثة بتحكيم تلك الأداة ، وكذلك تم التأكد من صلاحية أداة البحث وحساب معاملات الصدق والثبات لها.

ثانياً: مجتمع الدراسة والعينة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة طنطا؛ خلال العام الجامعى ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م ، والبالغ عددهم (٢٩٣٤) طالبًا وطالبة ، وقد قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية طبقية ، وذلك بعد تصميمها على Google Drive وتوزيع الرابط على جروبات جميع شعب الفرقة الرابعة بالكلية، وقد اعتمدت الباحثة على أسلوب الرابطة الأمريكية لتحديد حجم عينة الدراسة، وطبقًا لمعادلة ستيفن ثامبسون[1]:

$$s = X^2NP(1-P) \div d^2(N-1) + X^2P(1-P).$$

ووفقا للمعادلة السابقة فإن حجم العينة المناسب للمجتمع هو (٣٤٠) ونظرا لتعدد متغيرات الدراسة (الجنس، ترتيب المستجيب بين أخواته ، محل الإقامة)، فقد قامت الباحثة بالتطبيق على(٣٨٧) طالبا وطالبة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب (الجنس – ترتيب المستجيب بين أخواته – محل الإقامة)

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٢٤	٣٢,٠
	أنثى	٢٦٣	٦٨,٠
ترتيبك بين الأخوات	الأكبر	١٥٣	٣٩,٥
	الأوسط	١٣٤	٣٤,٦
	الأصغر	٩٣	٢٤,٠
	وحيد	٧	١,٨
محل الإقامة	قرية	٢٤٧	٦٣,٨
	مدينة	١٤٠	٣٦,٢
المجموع		٣٨٧	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الطالبات الإناث أكبر من نسبة أفراد العينة من الطلاب الذكور ، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٦٨%)، (٣٢%).

[1]-Marguerite G. et al: Methods in educational research : from theory to practice, new York: John Wiley & Sons, Inc., 2006, P.146.

كما أن نسبة أفراد العينة الذين ترتيبه في بين أخواته الكبير أكبر من نسبة أفراد العينة الذين ترتيبه في بين أخواته الأوسط ، ومن الذين ترتيبه في بين أخواته الأصغر ومن الذين هم وحيد ليس لديه إخوه حيث بلغت النسب على الترتيب، (٣٩,٥%)، (٣٤,٦%)، (٢٤,٠%)، (١,٨%)

كما أن نسبة أفراد العينة من القاطنين بالقرى أكبر من القاطنين بالمدينة ، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٦٣,٨%)، (٣٦,٢%).

ثالثاً: صدق الاستبانة

الطريقة الأولى: صدق المحكمين

قامت الباحثة بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال أصول التربية ، وذلك للاسترشاد بارائهم حول درجة شمول محاور الاستبانة لما وضعت لقياسه ، ومدى كفاية عبارات كل محور ، ومدى ارتباط كل عبارة بمحورها ، والنظر في درجة وضوح العبارات وسلامتها اللغوية ، واية إضافة أو حذف عبارة يرونها ، حيث تتكون الاستبانة من أربعة محاور: البعد الأول : المسئولية الشخصية (الذاتية) ، البعد الثانى: المسئولية الاخلاقية ، البعد الثالث : المسئولية الوطنية ، والبعد الرابع: المسئولية الجماعية ، وتم إجراء التعديلات المقترحة للسادة المحكمين من حذف وتعديل وإضافة وإعادة صياغة بعض العبارات وتراوحت نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مدى صلاحية العبارات بين (٨٥ : ١٠٠%) ، وأصبحت الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (٥٤) عبارة موزعة على محاورها.

الطريقة الثانية: الاتساق الداخلي

للتأكد من تماسك أبعاد الاستبانة قامت الباحثة بقياس صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

البعد	معامل بيرسون
الأول	٠,٨٠٥**
الثاني	٠,٧٩٨**
الثالث	٠,٧٨٣**
الرابع	٠,٨٥٩**

(**) دالة عند مستوى(٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط قوي ودال إحصائيًا بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة وجميعها دال عند مستوى(٠,٠١)، حيث تراوحت القيم بين(٠,٧٨٣- ٠,٨٥٩) وهو ما يؤكد ارتفاع الاتساق الداخلي للاستبانة ويدل على أن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

رابعاً: ثبات الاستبانة

١- طريقة معامل ألفا لكرونباخ :

قامت الباحثة بحساب ثبات عبارات الاستبانة وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ **Cronbach'sAlpha** لأبعاد الاستبانة وإجماليها كما بالجدول:

جدول (٣) يبين قيم معاملات ثبات أبعاد الاستبانة ومجموعها باستخدام معامل ألفا كرونباخ

البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الأول	١٦	٠,٧٢٣
الثاني	١١	٠,٧٠١
الثالث	١٣	٠,٧٤٧
الرابع	١٤	٠,٨٢٤
الدرجة الكلية للاستبانة	٥٤	٠,٩٠٣

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ جاءت جيدة، حيث انحصرت بين (٠,٧٠١- ٠,٨٢٤)وهي معاملات ثبات مقبولة، كما بلغ معامل الثبات لإجمالي الاستبانة (٠,٩٠٤) وهو معامل ثبات مرتفع أيضًا، مما يدل على تحقق ثبات الاستبانة بشكل عام.

٢- أساليب المعالجة الإحصائية

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية التي استهدفت القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لفقرات الاستبانة، ومحاورها، كمعامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، واختبار ت t. test لعينتين مستقلتين، و اختبار كروسكال ويلز **Kruskal-Wallis Test** . ولتسهيل تفسير النتائج تم إعطاء وزن للبدائل(كبيرة = ٣، متوسطة= ٢، صغيرة=١)، تم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاث مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (٣-١) ÷ ٣= ٠,٦٦لنحصل على مدى المتوسطات التالية لكل وصف أو بديل:

جدول (٤) يبين توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

المستوى	الدرجة	مدى المتوسطات
ضعيف	**صغيرة**	**١-١,٦٦**
متوسط	**متوسطة**	**١,٦٧-٢,٣٣**
مرتفع	**كبيرة**	**٢,٣٤-٣**

خامساً: تحليل استجابات أفراد العينة على استبانة المسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية جامعة طنطا

١- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث في أسئلة الدراسة والذى ينص على :

ما واقع المسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية جامعة طنطا من وجهة نظرهم؟

وللإجابة على السؤال السابق تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح فيما يلي:

يمكن عرض أهم النتائج الإجمالية لأبعاد الاستبانة ومجموعها على النحو التالي:

جدول (٥) يوضح متوسط الأوزان النسبية لدرجة الاستجابة على كل بُعد من أبعاد الاستبانة ومجموعها

البعد	عدد العبارات	مجموع الأوزان النسبية لعبارات البعد	متوسط الأوزان النسبية	الرتبة	درجة الاستجابة
المسئولية الشخصية الذاتية	١٦	٣٤,٩٠٧٠	٢,١٨١٧	٣	متوسطة
المسئولية الأخلاقية	١١	٢٦,٣٥١٤	٢,٣٩٥٦	١	مرتفعة
المسئولية الوطنية	١٣	٢٦,٩٦٩٠	٢,٠٧٤٥	٤	متوسطة
المسئولية الجماعية	١٤	٣١,٦٣٣١	٢,٢٥٩٥	٢	متوسطة
المجموع	٥٤	١١٩,٨٦٠٥	٢,٢١٩٦	ـــ	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الأوزان النسبية لإجمالي تحقق المسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية جامعة طنطا جاء متوسطًا، وفي الرتبة الأولى جاء البعد الثاني الخاص **بالمسئولية الأخلاقية** حيث بلغ متوسط استجابة الطلاب (٢,٣٩٥٦) وهي درجة توفر مرتفعة، وفي الرتبة الثانية جاء البعد الرابع الخاص **بالمسئولية الجماعية** حيث بلغ متوسط استجابة الطلاب (٢,٢٥٩٥) وهي درجة توفر متوسطة ، وفي الرتبة الثالثة جاء البعد الأول الخاص **بالمسئولية الشخصية الذاتية** حيث بلغ متوسط استجابة الطلاب (٢,١٨١٧) وهي درجة توفر متوسطة، وفي الرتبة الرابعة جاء البعد الثالث الخاص ب**المسئولية الوطنية** حيث بلغ متوسط استجابة المعلمين (٢,٠٧٤٥) وهي درجة توفر متوسطة. ويمكن تفصيل النتائج كما بالجداول التالية:

البعد الأول: المسئولية الشخصية الذاتية

جدول (٦) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى فقرات البعد الأول الخاص بالمسئولية الشخصية الذاتية (ن= ٣٨٧)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التوفر
٨	أعتذر عند الحضور متأخراً عن أى موعد.	٢,٥٧٨٨	٠,٥٩٤٣٣	١	**مرتفع**
١٦	أساعد والدى ووالدتى في إنجاز الأعمال المنزلية.	٢,٥٥٥٦	٠,٥٧٠٣٣	٢	**مرتفع**
٦	أحاول بقدر الإمكان حضور محاضراتى في مواعيدها .	٢,٥٤٥٢	٠,٦١٤٩٢	٣	**مرتفع**
١	أبذل أقصى جهدى لإنجاز المهام المطلوبة منى.	٢,٤٨٥٨	٠,٥٤٥٠٥	٤	**مرتفع**
٢	أتنازل عن بعض حقوقى في سبيل سعادة اسرتى	٢,٤٤٤٤	٠,٥٥٦٥٣	٥	**مرتفع**
٩	أحرص على الاستعداد للامتحانات بوقت كافي .	٢,٣٦١٨	٠,٦٠٠٨٥	٦	**مرتفع**
٤	أنجز المهام والتكليفات المطلوبة منى فى مواعيدها المحددة .	٢,٣٣٠٧	٠,٦٣٩١١	٧	**متوسط**
١٢	أشعر بالضيق الشديد إذا تأخرت عن موعد المحاضرة .	٢,٢٥٣٢	٠,٧٢١٩٤	٨	**متوسط**
١٠	أحرص على متابعه كل ما هو جديد فى مجال تخصصي بالكلية.	٢,٢١٤٥	٠,٦٧٧٥٤	٩	**متوسط**
١٤	أنصح زملائى بالاستخدام الجيد لممتلكات الجامعة.	٢,١٧٣١	٠,٧٠٠٤٨	١٠	**متوسط**
١٣	أقوم بتنظيم وقتى خلال اليوم لتغطية أكبر عدد من الأنشطة .	٢,١٠٨٥	٠,٦٧٤١٨	١١	**متوسط**
٥	أعمل على تقييم نفسى يومياً لمعرفة اخطائى .	٢,٠٦٧٢	٠,٧٣٤٥٢	١٢	**متوسط**
٣	أساعد إخوتي الصغار في استذكار دروسهم.	٢,٠١٠٣	٠,٧٣٧٥٢	١٣	**متوسط**
١١	أخصص بعض الوقت للقراءة الحرة والتثقيف الذاتى .	١,٨٨٣٧	٠,٧٤٧٦٥	١٤	**متوسط**
١٥	أستعين بزملائى لحل مشكلاتى الشخصية.	١,٦٢٢٧	٠,٧١٠٦٢	١٥	**ضعيفة**
٧	أحرص على حضور الندوات داخل الكلية وخارجها.	١,٢٧١٣	٠,٤٩٤٨٢	١٦	**ضعيفة**

يتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد العينة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة طنطا لمعرفة واقع **المسئولية الشخصية الذاتية** لديهم تراوحت متوسطاتها ما بين(١,٢٧١٣ – ٢,٥٧٨٨) درجة من أصل(٣)درجات. كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين(٠,٤٩٤٨٢- ٠,٧٤٧٦٥).

كما يتضح من الجدول السابق وقوع العبارات(٨)،(١٦)،(٦)،(١)، في نطاق الإرباعي الأعلى من توفر عبارات البعد، وتشير على الترتيب إلى(أعتذر عند الحضور متأخراً عن أى موعد)، في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٢,٥٧٨٨)يقابل(مستوى **مرتفع**)، و(أساعد والدى ووالدتى في إنجاز الأعمال المنزلية.)، فى المرتبة الثانية، بمتوسط حسابى (٢,٥٥٥٦) يقابل(مستوى **مرتفع**)، و(أحاول بقدر الإمكان حضور محاضراتى فى مواعيدها)، في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (٢,٥٤٥٢) يقابل(مستوى **مرتفع**)، و(أبذل أقصى جهدى لإنجاز المهام المطلوبة منى)، في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (٢,٤٨٥٨) يقابل(مستوى **مرتفع**).

بينما وقعت العبارات(٧)،(١٥)،(١١)،(٣)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات البعد رغم وقوعها في نطاق التوفر المتوسط ، وتشير على الترتيب إلى(أحرص على حضور الندوات داخل الكلية وخارجها)، في المرتبة السادسة عشر والأخيرة، بمتوسط حسابي (١,٢٧١٣) يقابل (مستوى ضعيف)، و(أستعين بزملائى لحل مشكلاتى الشخصية)، في المرتبة الخامسة عشر، بمتوسط حسابي(١,٦٢٢٧) يقابل(مستوى ضعيف)، و(أخصص بعض الوقت للقراءة الحرة والتثقيف الذاتى)، في المرتبة الرابعة عشر، بمتوسط حسابي (١,٨٨٣٧) يقابل(مستوى متوسط)، و(أساعد إخوتي الصغار في استذكار دروسهم)، في المرتبة الثالثة عشر، بمتوسط حسابي (٢,٠١٠٣) يقابل (مستوى متوسط).

البعد الثاني : المسئولية الأخلاقية

جدول (٧) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى فقرات البعد الثاني الخاص بالمسئولية الأخلاقية (ن= ٣٨٧)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التوفر
٥	أعتبر أن الحفاظ على نظافة البيئة مسئوليتنا جميعًا .	٢,٧٤١٦	٠,٤٨٣٣٠	١	**مرتفع**
٣	أحرص على إتقان أي عمل اقوم به.	٢,٧٢٨٧	٠,٤٦٧٩١	٢	**مرتفع**
٢	أشعر بالضيق من بعض زملائى لاستخدامهم ألفاظ بذيئة .	٢,٦٨٤٨	٠,٥٣٢٧١	٣	**مرتفع**
١	أحافظ على أداء الشعائر الدينية.	٢,٦٤٨٦	٠,٥١٤٥٧	٤	**مرتفع**
١١	أساعد البعض في حل مشكلاته.	٢,٦٤٠٨	٠,٥٤٦٠١	٥	**مرتفع**
٧	أحرص على مساعدة زملائى من ذوى الاحتياجات الخاصة .	٢,٥٥٨١	٠,٦٣٨٦٦	٦	**مرتفع**
٦	أشعر بالضيق عند رؤية بعض الكتابات على حائط الكلية .	٢,٤٠٣١	٠,٦٦١٩١	٧	**مرتفع**
٩	أعير كتبى لأصدقائي.	٢,٣٦١٨	٠,٧٠٧٧٥	٨	**مرتفع**
١٠	أطفئ أنوار القاعة إن خرجت منها آخر الطلاب.	٢,٢١٧١	٠,٨٠١١٨	٩	**متوسط**
٨	أبادر بالتبرع بالدم إنقاذا لحياة الآخرين .	١,٧٢٠٩	٠,٧٤٤٣٤	١٠	**متوسط**
٤	أحرص على حضور الندوات والمحاضرات الدينية داخل الكلية وخارجها.	١,٦٤٦٠	٠,٦٦٠٧١	١١	**ضعيف**

يتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد العينة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة طنطا لمعرفة واقع المسئولية الأخلاقية لديهم تراوحت متوسطاتها ما بين(١,٦٤٦٠– ٢,٧٤١٦) درجة من أصل(٣) درجات. كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين (٠,٤٨٣٣٠- ٠,٨٠١١٨).

كما يتضح من الجدول السابق وقوع العبارات(٥)،(٣)،(٢)، في نطاق الإرباعي الأعلى من توفر عبارات البعد، وتشير على الترتيب إلى(أعتبر أن الحفاظ على نظافة البيئة مسئوليتنا جميعًا)، في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٢,٧٤١٦)يقابل(مستوى **مرتفع**)، و(أحرص على إتقان أي عمل اقوم به.)، في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٢,٧٢٨٧) يقابل (مستوى **مرتفع**)، و(أشعر بالضيق من بعض زملائى لاستخدامهم ألفاظ بذيئة)، في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (٢,٦٨٤٨) يقابل (مستوى **مرتفع**).

بينما وقعت العبارات(٤)،(٨)،(١٠)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات البعد رغم وقوعها في نطاق التوفر المتوسط، وتشير على الترتيب إلى(أحرص على حضور الندوات والمحاضرات الدينية داخل الكلية وخارجها)، في المرتبة الحادية عشر والأخيرة، بمتوسط حسابي (١,٦٤٦٠)يقابل(مستوى ضعيف)، و(أبادر بالتبرع بالدم إنقاذا لحياة الآخرين)، في المرتبة العاشرة، بمتوسط حسابي(١,٧٢٠٩) يقابل(مستوى متوسط)، و(أطفئ أنوار القاعة إن خرجت منها آخر الطلاب)، في المرتبة التاسعة، بمتوسط حسابي (٢,٢١٧١) يقابل(مستوى متوسط).

البعد الثالث : المسئولية الوطنية

جدول (٨) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى فقرات البعد الثالث الخاص بالمسئولية الوطنية (ن= ٣٨٧)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التوفر
١٠	أشعر بالحزن عند حدوث احداث مأسوية لبلدى.	٢,٨٥٢٧	٠,٤١٥٣٩	١	**مرتفع**
٨	أرى أن احترام النظام واجب على كل فرد فى المجتمع.	٢,٧٥٤٥	٠,٤٩٧٨٧	٢	**مرتفع**
١١	أشعر بالضيق عند قراءة بعض المنشورات الإلكترونية السلبية نحو الوطن .	٢,٦٨٤٨	٠,٥٥٦٥٠	٣	**مرتفع**
٤	أشعر بالفخر لانتمائى للوطن.	٢,٦٠٢١	٠,٦٢٤٨٧	٤	**مرتفع**
١٣	أشعر بالفخر تجاه المشروعات القومية لبلدى .	٢,٤٨٣٢	٠,٦١٦٣٦	٥	**مرتفع**
٦	لدى الاستعداد التام للمشاركة في الأعمال التطوعية .	٢,٢٨٩٤	٠,٦٨٩٦٥	٦	**متوسط**
٩	أشعر أن مشاركتى فى العديد من المناسبات العامة لها قيمة كبيرة .	٢,٠٩٨٢	٠,٧٠٩٤٣	٧	**متوسط**
٣	أحب القراءة عن الشخصيات التاريخية.	١,٨٨١١	٠,٨٠٢٤١	٨	**متوسط**
٥	أشارك فى الاحتفالات الوطنية .	١,٦٦٩٣	٠,٦٩٧٢٦	٩	**متوسط**
١	أحرص على متابعة الأحداث السياسية والاقتصادية .	١,٦٦٦٧	٠,٦٧٩٠٧	١٠	**متوسط**
١٢	أشعر بالضيق لسلبية البعض نحو مشكلات الوطن	١,٣٨٥٠	٠,٤٨٧٢٣	١١	**ضعيف**
٧	أحرص على سماع نشرة الأخبار يومياً .	١,٣٦٦٩	٠,٥٩٣٣٥	١٢	**ضعيف**
٢	أهتم بحضور الندوات والمحاضرات السياسية والاقتصادية .	١,٢٣٥١	٠,٥٠٧٩٧	١٣	**ضعيف**

يتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد العينة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة طنطا لمعرفة واقع المسئولية الوطنية لديهم تراوحت متوسطاتها ما بين (١,٢٣٥١– ٢,٨٥٢٧) درجة من أصل (٣) درجات. كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين(٠,٤١٥٣٩- ٠,٨٠٢٤١).

كما يتضح من الجدول السابق وقوع العبارات(١٠)،(٨)،(١١)، في نطاق الإرباعي الأعلى من توفر عبارات البعد، وتشير على الترتيب إلى(التعر أشعر بالحزن عند حدوث احداث مأسوية لبلدى)، في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٢,٨٥٢٧) يقابل (مستوى **مرتفع**)، و(أرى أن احترام النظام واجب على كل فرد فى المجتمع)، في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٢,٧٥٤٥) يقابل

(مستوى **مرتفع**)، و(أشعر بالضيق عند قراءة بعض المنشورات الإلكترونية السلبية نحو الوطن)، في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (٢,٦٨٤٨) يقابل (مستوى **مرتفع**).

بينما وقعت العبارات (٢)،(٧)،(١٢)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات البعد رغم وقوعها في نطاق التوفر الضعيف ، وتشير على الترتيب إلى(أهتم بحضور الندوات والمحاضرات السياسية والاقتصادية)، في المرتبة الثالثة عشر والأخيرة، بمتوسط حسابي (١,٢٣٥١) يقابل (مستوى ضعيف)، و(أحرص على سماع نشرة الأخبار يومياً)، في المرتبة الثانية عشر، بمتوسط حسابي (١,٣٦٦٩) يقابل (مستوى ضعيف)، و(أشعر بالضيق لسلبية البعض نحو مشكلات الوطن)، في المرتبة الحادية عشر، بمتوسط حسابي (١,٣٨٥٠) يقابل (مستوى ضعيف).

البعد الرابع : المسئولية الجماعية

جدول (٩) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى فقرات البعد الثالث الخاص بالمسئولية الجماعية (ن= ٣٨٧)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التوفر
٤	أحافظ على مشاعر المحيطين بى.	٢,٨٠١٠	٠,٤٦٠٠١	١	**مرتفع**
١٢	أساهم بتقديم المساعدة لكبار السن .	٢,٦٦٦٧	٠,٥٥٢٩٠	٢	**مرتفع**
٨	ألتزم بالقوانين والأنظمة .	٢,٥٦٣٣	٠,٥٤٦٣٠	٣	**مرتفع**
٣	أحترم وجهة نظر زملائى حتى وإن كانت تتعارض مع وجهة نظري .	٢,٥٠٣٩	٠,٥٧٧٥٢	٤	**مرتفع**
٦	أساهم فى تقديم المساعدة المالية والمعنوية للمحيطين بى.	٢,٤٧٠٣	٠,٦٢٠٠٦	٥	**مرتفع**
١١	أحرص على تكوين علاقات اجتماعية.	٢,٣٤٦٣	٠,٦٩٣٤٢	٦	**مرتفع**
٧	انجز المهام المطلوبة منى بالكلية فى إطار العمل الجماعى .	٢,٣٢٥٦	٠,٦٩٢٢٥	٧	**متوسط**
٢	أفضل العمل الجماعى عن العمل الفردى.	٢,٢٦١٠	٠,٧٤٢٢١	٨	**متوسط**
١٤	أسعى لتحقيق أهدافى من خلال مشاركتى بتحقيق أهداف المجتمع.	٢,١٦٨٠	٠,٦٨٦٨٢	٩	**متوسط**
١	أهتم بالمشاركة فى المناسبات الاجتماعية.	٢,٠٨٢٧	٠,٧٢٢٢٥	١٠	**متوسط**
٥	أشارك فى الحوار حول القضايا العامة.	٢,٠٤٣٩	٠,٦٩٨٣٦	١١	**متوسط**
١٠	أتخذ قراراتى بعد استشارة الاخرين .	٢,٠٢٣٣	٠,٧٠٦٧٢	١٢	**متوسط**
٩	أهتم بالبرامج التليفزيونية ذات الطابع الاجتماعي .	١,٨٧٨٦	٠,٧٥٠٢٩	١٣	**متوسط**
١٣	أشارك فى الأنشطة المختلفة بالكلية.	١,٤٩٨٧	٠,٦٨٠٥٠	١٤	**ضعيف**

يتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد العينة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة طنطا لمعرفة واقع المسئولية الجماعية لديهم تراوحت متوسطاتها ما بين(١,٤٩٨٧– ٢,٨٠١٠)درجة من أصل(٣)درجات. كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين(٠,٤٦٠٠١- ٠,٧٥٠٢٩).

كما يتضح من الجدول السابق وقوع العبارات(٤)،(١٢)،(٨)،(٣)، فى نطاق الإرباعي الأعلى من توفر عبارات البعد، وتشير على الترتيب إلى (أحافظ على مشاعر المحيطين بى)، فى المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٢,٨٠١٠) يقابل (مستوى **مرتفع**)، و(أساهم بتقديم المساعدة لكبار السن)، في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٢,٦٦٦٧) يقابل (مستوى **مرتفع**)، و(ألتزم بالقوانين والأنظمة)، فى المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابى (٢,٥٦٣٣) يقابل(مستوى **مرتفع**) ، و(أحترم وجهة نظر زملائى حتى وإن كانت تتعارض مع وجهة نظري)، في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (٢,٥٠٣٩) يقابل (مستوى **مرتفع**).

بينما وقعت العبارات(١٣)،(٩)،(١٠)،(٥)، في نطاق الإرباعى الأدنى من عبارات البعد رغم وقوعها في نطاق التوفر المتوسط، وتشير على الترتيب إلى(أشارك فى الأنشطة المختلفة بالكلية)، فى المرتبة الرابعة عشر والأخيرة، بمتوسط حسابي (١,٤٩٨٧)يقابل(مستوى ضعيف)، و(أهتم بالبرامج التليفزيونية ذات الطابع الاجتماعي)، في المرتبة الثالثة عشر، بمتوسط

حسابي(١,٨٧٨٦) يقابل(مستوى متوسط)، و(أتخذ قراراتى بعد استشارة الآخرين)، فى المرتبة الثانية عشر، بمتوسط حسابي (٢,٠٢٣٣) يقابل(مستوى متوسط) ، و(اشارك فى الحوار حول القضايا العامة)، في المرتبة الحادية عشر، بمتوسط حسابي (٢,٠٤٣٩) يقابل(مستوى متوسط)

٢- للإجابة عن تساؤل الدراسة الرابع والذي ينص على: هل توجد فروق في استجابات لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة طنطا لمعرفة واقع المسئولية الاجتماعية لديهم تعزى إلى متغيرات (الجنس – محل الإقامة – ترتيبك بين الاخوات)؟

ويمكن الإجابة على السؤال السابق من خلال الجداول الآتية:

أ- الفروق حول مجموع الاستبانة وأبعادها والتي تُعزى لاختلاف متغير الجنس:

جدول (١٠) دراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مجموع الاستبانة وأبعادها حسب متغير الجنس باستخدام اختبار t. test لعينتين مستقلتين (ن= ٣٨٧)

المحور	النوع	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الأول	ذكور	١٢٤	٣٧,٢٣٣٩	٤,٠٤٨٧١	٧,٣٢٥	٠,٠٠٠١	دالة
	إناث	٢٦٣	٣٣,٨٠٩٩	٤,٤٠٠٠٨			
الثاني	ذكور	١٢٤	٢٨,٠٨٠٦	٣,١٠٩٣٨	٧,٢٣٩	٠,٠٠٠١	دالة
	إناث	٢٦٣	٢٥,٥٣٦١	٣,٢٨٠٤١			
الثالث	ذكور	١٢٤	٢٩,٣٢٢٦	٣,٢٣٤٨٤	٨,٧٢٧	٠,٠٠٠١	دالة
	إناث	٢٦٣	٢٥,٨٥٩٣	٣,٨١٩٢٩			
الرابع	ذكور	١٢٤	٣٤,٧٠٩٧	٤,٠٣٥٩٦	٩,٠٠٢	٠,٠٠٠١	دالة
	إناث	٢٦٣	٣٠,١٨٢٥	٤,٨٦٥٠٦			
المجموع	ذكور	١٢٤	١٢٩,٣٤٦٨	١٠,٩٣٢٩٤	١٠,٤٢٦	٠,٠٠٠١	دالة
	إناث	٢٦٣	١١٥,٣٨٧٨	١٢,٨٧٨٥٣			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس حول إجمالي الاستبانة وأبعادها الخاصة ب واقع المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة طنطا، عند مستوى (٠,٠٥) ، حيث جاءت قيمة ت لإجمالي الاستبانة والأبعاد على الترتيب (١٠,٤٢٦)، (٧,٣٢٥)، (٧,٢٣٩)، (٨,٧٢٧)، (٩,٠٠٢)، وهي قيم دالة إحصائيا، وجاءت الفروق لصالح الذكور وهم الفئة الأعلى في متوسط الاستجابة.

ب- الفروق حول مجموع الاستبانة وأبعادها والتي تُعزى لاختلاف متغير محل الإقامة:

جدول (١١) دراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مجموع الاستبانة وأبعادها حسب متغير محل الاقامة باستخدام اختبار t. test للعينة (ن= ٣٨٧)

المحور	النوع	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الأول	قرية	٢٤٧	٣٦,٢٥٥١	٤,٠٦٠٩٨	٨,٣٦٠	٠,٠٠٠١	دالة
	مدينة	١٤٠	٣٢,٥٢٨٦	٤,٤٧١٢٤			
الثاني	قرية	٢٤٧	٢٧,٠٤٨٦	٣,٢٨٠٥٣	٥,٥٠١	٠,٠٠٠١	دالة
	مدينة	١٤٠	٢٥,١٢١٤	٣,٣٦٦٠٨			
الثالث	قرية	٢٤٧	٢٨,٠٠٨١	٣,٤٩٣٣١	٧,٢٦٢	٠,٠٠٠١	دالة
	مدينة	١٤٠	٢٥,١٣٥٧	٤,١٣٨٢٨			
الرابع	قرية	٢٤٧	٣٢,٩٨٣٨	٤,٦٥٦٤٦	٧,٤٣١	٠,٠٠٠١	دالة
	مدينة	١٤٠	٢٩,٢٥٠٠	٤,٩١٠٩٠			
المجموع	قرية	٢٤٧	١٢٤,٢٩٥٥	١٢,٣٨١٣٨	٩,١٩٦	٠,٠٠٠١	دالة
	مدينة	١٤٠	١١٢,٠٣٥٧	١٢,٩٨٤٤٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير محل الإقامة حول إجمالي الاستبانة وأبعادها الخاصة ب واقع المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية

التربية جامعة طنطا، عند مستوى (٠,٠٥) ، حيث جاءت قيمة ت لإجمالي الاستبانة والأبعاد على الترتيب (٩,١٩٦)، (٨,٣٦)، (٥,٥٠١)، (٧,٢٦٢)، (٧,٤٣١)، وهي قيم دالة إحصائيا، وجاءت الفروق لصالح أفراد العينة من قاطني القرى وهم الفئة الأعلى في متوسط الاستجابة.

ج- الفروق حول مجموع الاستبانة والتي تُعزى لاختلاف متغير ترتيب المستجيب بين أخواته:

نظرا لعدم التجانس بين مجموعات أفراد العينة حسب متغير ترتيب المستجيب بين أخواته استخدمت الباحثة أحد الأساليب اللابارمترية وهو اختبار كروكسال ويلز **Kruskal-Wallis Test** وذلك للتعرف على دلالة الفروق في متوسط رتب استجابات عينة الدراسة، كما بالجدول الآتي:

جدول (١٢) يوضح اختبار كروسكال والس لمقارنة متوسط رتب أفراد العينة من الطلاب حسب ترتيبهم بين أخواتهم على الاستبانة مجملة وأبعادها.

البعد	ترتيب المستجيب بين أخواته	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة كا٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
المسئولية الشخصية الذاتية	الأكبر	١٥٣	٣٧	٣,٨٠	٢٤٧,٦٧	٧٢,٦٦٥	٣	٠,٠٠٠١	دالة
	الأوسط	١٣٤	٣٤,٥٦	٣,٩٥	١٨٢,٥٥				
	الأصغر	٩٣	٣٢,١٧	٤,٦٢	١٢٧,٦٨				
	وحيد	٧	٣٢,١٤	٨,١٩	١٢١,٢١				
المسئولية الأخلاقية	الأكبر	١٥٣	٢٧,٦٨	٣,٠٣	٢٣٨,٧٨	٤٧,٤٦	٣	٠,٠٠٠١	دالة
	الأوسط	١٣٤	٢٦,٠٣	٢,٩٠	١٧٨,٥١				
	الأصغر	٩٣	٢٤,٩٠	٣,٧٧	١٥٠,٣١				
	وحيد	٧	٢٢,٧١	٥,١٩	٩٢,٢١				
المسئولية الوطنية	الأكبر	١٥٣	٢٨,٥٦	٣,٤٦	٢٤٠,٧٣	٥٥,٤٠٧	٣	٠,٠٠٠١	دالة
	الأوسط	١٣٤	٢٦,٨١	٣,١٠	١٨٢,٨٣				
	الأصغر	٩٣	٢٤,٩١	٤,٦٧	١٤١,١٧				
	وحيد	٧	٢٢,٧١	٤,١٥	٨٨,٣٦				
المسئولية الجماعية	الأكبر	١٥٣	٣٤,٠٤	٤,٢١	٢٤٩,١٨	٨٥,٩٣	٣	٠,٠٠٠١	دالة
	الأوسط	١٣٤	٣١,٦٤	٣,٩٧	١٨٨,١٦				
	الأصغر	٩٣	٢٨,٢٥	٥,١٢	١٢٠,٦٣				
	وحيد	٧	٢٣,٨٦	٧,٦٥	٧٤,٥٠				
إجمالي الاستبانة	الأكبر	١٥٣	١٢٧,٢٧	١١,٧٣	٢٥٦,٣٠	٩٩,٦٣	٣	٠,٠٠٠١	دالة
	الأوسط	١٣٤	١١٩,٠٤	١٠,٠١	١٨١,٤٣				
	الأصغر	٩٣	١١٠,٢٤	١٤,٤٥	١١٨,٩٣				
	وحيد	٧	١٠١,٤٣	١٦,٤٥	٧٠,٤٣				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب أفراد العينة من الطلاب حسب ترتيب الطالب بين أخواته في الاستجابة على الاستبانة مجملة وأبعادها الفرعية الأربعة، حيث بلغت قيمة كا٢(٩٩,٦٣٤)، (٧٢,٦٦٥)، (٤٧,٤٦)، (٥٥,٤٠٧)، (٨٥,٩٣٢)، على الترتيب، وجميعها قيم دالة إحصائيًا، وجاءت الفروق لصالح الطلاب الأكبر بين أخواتهم.

سادساً: تفسير نتائج تطبيق الاستبانة

يتضح من التحليل الإحصائى للاستبانة حصول البعد الأول : المسئولية الشخصية (الذاتية) على الترتيب الثالث بمتوسط (٢،١٨١) ، أما البعد الثانى: المسئولية الأخلاقية فقد جاء في الترتيب الأول بمتوسط (٢،٣٩٥)، وقد جاء البعد الثالث: المسئولية الوطنية في الترتيب الرابع بمتوسط (٢،٠٧٤) ، كما جاء البعد الرابع : المسئولية الجماعية في الترتيب الثانى بمتوسط (٢،٢٥٩).

فقد جاءت المسئولية الاخلاقية في الترتيب الأول وترجع الباحثة ذلك إلى تمسك معظم الأفراد بالقيم الدينية والأخلاق الحميدة ، وأنه بالرغم من الانفتاح على المجتمعات الأخرى إلا أن معظم الأفراد ما زالوا متمسكين بالعديد من العادات والتقاليد المميزة لمجتمعاتنا العربية، وأنهم يسعون إلى مساعدة الاخرين ، لكن في مواقف معينة فقط دون أخرى بمعنى أنهم يتصفون بصفات أخلاقية لكن في حدود إمكانياتهم فقط ، وجاءت المسئولية الجماعية في الترتيب الثانى وترجع الباحثة ذلك إلى أن وجود الفرد داخل الجماعة يشجعه على إنجاز المهام المطلوبة منه بصورة أفضل وأسرع من عمله الفردى، فالمنافسة تساعد على الإنجاز وتحقيق الأهداف المحددة. وجاءت المسئولية الشخصية (الذاتية) في الترتيب الثالث وترجع الباحثة ذلك إلى نظرة الفرد لنفسه ، فهو يضع نفسه في صورة مثالية، حتى وإن كان بينه وبين نفسه يرى أنه مخطىء ، فهذه الصورة المثالية يحب أن يظهر بها أمام المجتمع، وجاءت المسئولية الوطنية فى الترتيب الرابع وترجع الباحثة ذلك إلى نقص الوعى السياسى لدى الشباب وقلة احساسهم بقضايا المجتمع والوطن ، وأنهم يعتبرون مصالحهم الشخصية تفوق حبهم للوطن ،إلا فى حالة خاصة فقط وهى إذا تعرض الوطن إلى سوء أو اعتداء خارجى ، إذ اعتبروا أن مسئولية الدفاع عن الوطن ضرورة لابد منها .

وتتفق نتائج البحث مع دراسة حمدى عبدالله (٢٠١٤) فقد جاء بعد المسئولية الأخلاقية فى المرتبة الأولى ، يليه بعد المسئولية الجماعية، ثم بعد المسئولية الشخصية ، وفى المرتبة الرابعة المسئولية الوطنية.

وتتفق نتائج البحث مع دراسة ابتسام الغريب (٢٠١٥) فقد جاء بعد المسئولية الأخلاقية فى المرتبة الأولى ، وترجع الباحثة ذلك إلى تمتع المجتمع بتعاليم الدين الإسلامى وتمسكهم بعادات وتقاليد عربية أصيلة راسخة فى نفوس أفراده .

واختلفت نتائج البحث مع دراسة إيمان عبد العال (٢٠١٣) حيث جاء بعد المسئولية الوطنية فى المرتبة الأولى، يليه بعد المسئولية الذاتية فى المرتبة الثانية، ثم بعد المسئولية الأخلاقية فى المرتبة الثالثة ، وأخيراً بعد المسئولية الجماعية فى المرتبة الرابعة.

وكذلك اختلفت نتائج البحث مع دراسة على شعيب (٢٠١٣) حيث جاءت المسئولية الوطنية والمسئولية الاجتماعية أولا، وترجع الباحثة ذلك إلى عملية الشحن السياسى والإعلامى والدينى الذى يشهده المجتمع، مما جعل الشباب يشعرون بالمسئولية تجاه الوطن ، ثم جاء بعد المسئولية الشخصية يليه المسئولية الدينية والأخلاقية.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة فريدة جبلاجى(٢٠١٧) فقد جاء بعد المسئولية الشخصية (الذاتية) فى المرتبة الأولى ، وترجع الباحثة ذلك إلى أن الأفراد يولون مصلحتهم الشخصية عن المصلحة الجماعية إلى جانب رغبتهم فى العمل الفردى عن العمل الجماعى ، يليه بعد المسئولية الأخلاقية فى المرتبة الثانية ، ويليه المسئولية الوطنية فى المرتبة الثالثة ، والمسئولية البيئية فى المرتبة الأخيرة.

أما فيما يخص واقع المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة طنطا حسب متغير الجنس (ذكر/أنثى) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، وجاءت الفروق لصالح الذكور وهم الفئة الأعلى فى متوسط الاستجابة ، وترجع الباحثة ذلك إلى طبيعة المجتمعات

العربية (الشرقية) التى نعيش بها والتى تنظر إلى الرجل منذ صغر سنه أنه المسئول وأنه يجب أن يتحمل المسئولية أكثر من الفتاة حتى لو صغير فى العمر وأنه فى الأول والأخر هو الرجل .

وفيما يخص واقع المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة طنطا حسب متغير محل الإقامة (قرية/مدينة) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، وجاءت الفروق لصالح أفراد العينة من قاطنى القرى وهم الفئة الأعلى فى متوسط الاستجابة ، وترجع الباحثة ذلك إلى ما تتميز به القرية عن المدينة فيما يخص طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الافراد والتى يسودها المشاركة والتعاون مع بعضهم فى قضاء شؤونهم وتحمل الأفراد المسئولية منذ صغر سنهم وعلى عكس المدنيين الأقل انتشاراً فى علاقاتهم الاجتماعية والأكثر انغلاقاً على أنفسهم.

وفيما يخص واقع المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة طنطا حسب ترتيبهم بين أخواتهم (الأكبر/ الأوسط/ الأصغر/ وحيد) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب ترتيب الطالب بين أخواته وجاءت الفروق لصالح الأكبر بين أخواته حيث ينظر الأب والأم إلى الأبن الأكبر بأنه أكثر مسئولية من أخواته الأصغر سناً منه ، وبالتالى هذا يفرض عليه أدوار ومسئولية أكثر ليس فقط فيما يخصه ولكن أيضاً فيما يخص أخواته .

المحور الرابع: التصور المقترح لتفعيل المسؤولية الاجتماعية لطلاب كلية التربية جامعة طنطا:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة والدراسة الميدانية تم وضع التصور المقترح من أجل تحقيق هدف البحث في زيادة الوعي بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية جامعة طنطا، ويتضمن التصور مجموعة من العناصر، وهي: فلسفة ينطلق منها، وأسس ومرتكزات يستند عليها، وأهداف يسعى إلى تحقيقها، وأبعاد للتصور المقترح ، وذلك كما يلي:

١- فلسفة التصور المقترح:

تنبع فلسفة التصور المقترح من أهمية المسؤولية الاجتماعية داخل الجامعة بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة، وذلك بسبب دور طلابها في إعداد أجيال المستقبل لخدمة المجتمع.

٢- أسس التصور المقترح:

يستند هذا التصور على مجموعة من الحقائق ، يمكن عرضها فيما يلي:

١- إن المسؤولية الاجتماعية من أهم القضايا التي يجب أن تحرص كل المؤسسات التعليمية على غرسها وتنميتها
٢- لدى طلابها.
٣- أهمية موضوع المسؤولية الاجتماعية حيث يعد تلبية للتوجهات المحلية والعالمية بتفعيل المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات.
٤- ترتبط أهمية المسؤولية الاجتماعية بأهمية الجامعة في تنمية الولاء والانتماء نحو الوطن.
٥- إن شباب الجامعة هم جيل المستقبل، والفئة التي يتم إعدادها داخل الجامعة من أجل التنمية المستقبلية.

٣- أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى:

١- توضيح دور كليات التربية في غرس وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها.
٢- تفعيل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية جامعة طنطا.
٣- تحديد الأدوار والوسائل المستخدمة التي يمكن من خلالها غرس وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية جامعة طنطا.

٤ ـ أبعاد التصور المقترح:

تعتمد أبعاد التصور المقترح على إدارة الكلية والعاملين بها، وأعضاء هيئة التدريس ودورهم كقدوة مثالية للطلاب، كذلك طلاب كلية التربية جامعة طنطا، والمناهج والمقررات الدراسية، وكذلك الأنشطة الطلابية، لذا تتمثل أبعاد التصور المقترح في التالي:

البعد الأول: تطوير دور إدارة الكلية والعاملين بها:

إن لإدارة الكلية والعاملين بها دورًا هامًا في غرس المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها ، حيث تتأثر شخصيات الطلاب وسلوكياتهم بالأشخاص الذين يتعاملون معهم، ولذا يجب أن تكون القيادات على قدر كبير من المسئولية مما ينعكس على ثقافة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين، فالقضايا الحالية لا تحتاج إلى أفراد تقليديين، وإنما مواطنون صالحين لديهم القدرة على المشاركة في صنع القرار وتتمثل دور إدارة الكلية والعاملين بها في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب من خلال الإجراءات التالية:

- إنشاء مركز للمسؤولية الاجتماعية بكلية التربية يكون الهدف منه نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية، وتوعية الطلاب ببرامج المسؤولية الاجتماعية وطرق تنفيذها، والتعرف على حاجات المجتمع وتحقيق التكامل بينها وبين قدرات الكلية وطلابها.
- الاستفادة من الخبرات الدولية الناجحة في مجال تعزيز المسؤولية الاجتماعية للطلاب، وتعزيز دورهم الاجتماعي في تحقيق التنمية البشرية.
- قياس رضا الطلاب بصورة دورية عن جودة الخدمات والبرامج التي تقدمها كلية التربية لتنمية المسؤولية الاجتماعية والأخذ بهذه الآراء في الاعتبار.
- إشراك الشباب الجامعي في بعض عمليات صنع القرار على المستوى الجامعي وإسناد بعض المهام القيادية لديهم، وتنمية قدراتهم على تبني مبادئ التعلم الإداري المسؤول.
- تنفيذ برامج جديدة مشتركة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب موجهة لخدمة المجتمع مما يساعد على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب.
- وضع نظام تشجيعي للطلاب المتميزين في الأنشطة الخدمية والعمل التطوعي داخل الكلية وخارجها، يدعم توجه الطلاب نحو ممارسة المسؤولية الاجتماعية ومحاربة الآثار الضارة، ويشجع من تفهمهم لدورهم الاجتماعي.
- الحرص على إقامة المحاضرات والندوات التي توضح أهمية المسؤولية الاجتماعية وإيجابيات الالتزام بها، وكذلك السلبيات التي تعود على الفرد من إهمال مسئولياته المطلوبة منه.
- تنظيم ندوات تثقيفية في المناسبات الوطنية والمناسبات العامة لزيادة الانتماء ورفع الحس الوطني.
- الحرص على توضيح قوانين وأنظمة الكلية والجامعة للالتزام بها.
- توضيح حقوق وواجبات كل فرد داخل الكلية من أعضاء هيئة التدريس والعاملين وأيضًا الطلبة.

البعد الثاني: تطوير دور أعضاء هيئة التدريس بالكلية:

يعد عضو هيئة التدريس من أهم جوانب منظومة العملية التعليمية، وهو أحد العناصر التي تساعد على تحقيق أهدافها، فهو المسؤول عن تنفيذ وتقويم ما تقدمه كليات التربية من مناهج وطرق تدريس، فهو القدوة والمثل الأعلى تتأثر به شخصيات الطلاب بصورة كبيرة مما ينعكس على سلوكهم واتجاهاتهم، وعليه دور مهم في إعداد جيل مؤهل بالعلم والأخلاق وقادر على تحمل المسؤولية ، ويتمثل دور عضو هيئة التدريس في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب عن طريق:

- الاهتمام بجعل الطالب مركز العملية التعليمية وتوفير مناخ تعليمي وتربوي يشجع على حرية الرأى والتعبير والمشاركة.
- تنمية مهارات التفكير المستدام مثل (التفكير المنظومي – التفكير الاستراتيجي – التفكير المستقبلي ...).
- توعية الطلاب بأهمية المشاركة والانخراط في الأنشطة التطوعية والمجتمعية المختلفة.
- تخصيص وقت مع الطلاب لمناقشة القضايا والمشكلات المجتمعية وتشجيع الطلاب على الحوار والمناقشة وإبداء الآراء وطرح الحلول للأفكار المختلفة.
- توضيح التحديات والمتغيرات الخارجية التي يمكن أن تواجههم في حياتهم العملية، ومشاركتهم في البحث عن سبل مواجهتها، مما يساعد على تحمل المسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعهم.
- الحرص على تقوية روح الفريق، وذلك من خلال العمل الجماعي بين الطلبة.
- تعزيز قيم المواطنة العالمية كالعيش في سلام ونبذ العنف والتعامل مع الآخرين دون تفرقة، وقيم التسامح والمساواة والعدالة وما يعانيه غيرهم من مشكلات تهدد المجتمع.
- الاهتمام بإظهار القدوة التربوية الصالحة أمام الطلاب، والالتزام بالنواحي الأخلاقية والقيم الدينية ، وأهمية الاعتماد على النفس.
- تنمية الجوانب التثقيفية القانونية وما له من حقوق وما عليه من واجبات، وأن معرفة تلك الحقوق وأداء ما عليه من واجبات من العوامل التي تجلب السعادة الحقيقية لدى الفرد.
- تشجيع مشاركة الطلاب في المناسبات الجامعية والمجتمعية، وبرامج الكلية الموجهة لخدمة المجتمع.

البعد الثالث: تطوير دور طلاب كلية التربية لتعزيز المسؤولية الاجتماعية لديهم:

يعد طالب كلية التربية من أهم العناصر تأثيرًا في المجتمع، حيث أنه يتعامل مع قطاع كبير وهو أطفال المستقبل، وتنعكس سلوكياتهم عليهم، لذا يجب غرس المسؤولية الاجتماعية في الطالب حتى يشعر بأهمية دوره داخل الكلية وخارجها، ويمكن تحقيق المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية من خلال الإجراءات التالية:

- الحرص على المشاركة في الأنشطة الجماعية مما يزيد الإحساس بالمسؤولية.
- الحرص على المشاركة في الزيارات الاجتماعية والأعمال الخيرية.
- وعي الطالب بذاته وأهمية دوره في المجتمع.
- وعي الطالب بأهمية إعداد جدول بأولوياته التي يجب إنجازها بما لا يتعارض مع مصلحته ومصلحة الجماعة والوطن.
- غرس الثقة بالنفس كأساس للنجاح في الحياة، وذلك بتثقيف ذاتي بالإطلاع والقراءة الحرة المتنوعة.

البعد الرابع: تطوير دور المناهج والمقررات الدراسية:

ترتبط عملية تأهيل طلاب كليات التربية بنوع ومحتوى المناهج والمقررات الدراسية المقدمة لهم وما تحتويه من معارف وقيم واتجاهات وأنماط سلوكية، تساعد على إعدادهم إعداد تربوي مسؤول، وتكسبهم سمات معينة تتفق ومتطلبات التعامل مع هذا العصر، وعليه تتمثل دور المناهج والمقررات الدراسية في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب في الاهتمام بـ:

- أن تتبنى المناهج والمقررات الدراسية المسؤولية الاجتماعية وأبعادها وعناصرها المختلفة الاهتمام والفهم والمشاركة وكيفية تحقيق ذلك لدى الطلاب.

- أن تتضمن المناهج أساليب تدريسية مختلفة (مثل التعلم التعاوني – الزيارات الميدانية – أسلوب حل المشكلات ...).
- أن تتضمن المناهج الممارسات التطبيقية التي تمكن الطلاب من تطبيق المسؤولية الاجتماعية بجوانبها المختلفة.
- إضافة مقرر إجباري لا يضاف للمجموع للطلاب عن المسؤولية الاجتماعية أو أن يكون المقرر متطلب جامعي على أن يتضمن الجوانب الآتية:

*** الأهداف العامة لمقرر المسؤولية الاجتماعية:**

أن يهدف المقرر إلى إكساب الطلاب المعارف والمهارات الأساسية للمسئولية الاجتماعية ، من خلال إتاحة الفرص الحقيقية لممارسة جوانب المسؤولية داخل كلية التربية وخارجها، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو خدمة الذات والأسرة والكلية والمجتمع والعمل التطوعي أيضًا، والتمكن من الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية من خلال توظيف ما تعلمه من خلال دراسة المقرر.

*** مجالات مقرر المسؤولية الاجتماعية:**

أ- **المجال المعرفي:** ويتمثل في اكتساب المعارف والمفاهيم الأساسية لفهم المسؤولية الاجتماعية وعناصرها المختلفة، وفهم المجالات والأبعاد الأساسية للمسؤولية المتمثلة في المسؤولية الذاتية والمسؤولية تجاه الأسرة والكلية والجامعة والمجتمع، أيضًا يشمل فهم الأعراف والتقاليد وثقافة المجتمع المحيط، والالتزام بالقيم المجتمعية السائدة، والشعور بمشكلات المجتمع وما يعانيه غيرهم من مشكلات، وما يعزز الهوية الثقافية والولاء للمجتمع الأكبر.

ب- **المجال الاجتماعي - العاطفي:** ويتمثل في إكساب الطلاب القيم السلوكية والمهارات الاجتماعية التي تمكنهم من القيام بالدور الاجتماعي وتحمل المسؤولية عن تصرفاته، والقدرة على تكوين علاقات إيجابية وناجحة مع الآخرين ، ونبذ السلوكيات الخاطئة والمضادة للمسؤولية ، والقدرة على العمل في فريق.

جـ- **المجال السلوكي:** ويتمثل في المواقف الحقيقية التي يمارس فيها الطلاب المسؤولية الاجتماعية والتطبيق العملي، وأيضًا المشاركة الفعالة مع مختلف هيئات ومؤسسات المجتمع المختلفة، والقدرة على نقد السلوكيات والممارسات الخاطئة وغير الموجهة لخدمة المجتمع والضارة بالبيئة، وتقييم الأداء، إضافة إلى امتلاك القدرة على التعليم المستمر وتطوير الذات.

*** مخرجات وسمات المتعلم الأساسية:**

- قادر على توظيف المعارف والمعلومات التي اكتسبها الطالب في خدمة المجتمع.
- يُدرك الطالب أهمية دوره الاجتماعي، والمشاركة الإيجابية في بناء المجتمع والبيئة المحيطة بشكل إيجابي.
- طالب أكثر جرأة على تبني برامج المسؤولية الاجتماعية والمشاركة مع الجمعيات والأعمال التطوعية والخيرية، وقادر على توعية أفراد المجتمع الداخلي والخارجي على تبني المشاركة والمسؤولية الاجتماعية.
- إمداد المجتمع بطلاب على درجة عالية من المسؤولية الاجتماعية والمجتمعية، قادرًا على الوفاء بمتطلبات دوره الاجتماعي على وعي بحقوقه وواجباته، مسؤولًا عن تصرفات ونتائج أفعاله.
- يمتلك مهارات التواصل الإيجابي والفعال مع الآخرين، والقدرة على العمل وقيادة الفريق وتوظيف التكنولوجيا في إجراء البحوث.
- مسؤول أخلاقيًا وملتزم: وتتمثل في القدرة على التصرف بشكل أخلاقي والتمسك بالوسطية ومحاربة الأفكار المتطرفة، ملتزم بالأخلاق الدينية على المستوى الشخصي والاجتماعي.

- متعلم مثقف ومطلع: قادر على تحمل مسئولية التعلم الذاتي واكتساب المهارات المختلفة.

البُعد الخامس: تطوير الأنشطة الطلابية لتنمية المسؤولية الاجتماعية:

تلعب الأنشطة الطلابية دورًا كبيرًا ومهمًا في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال ما تقدمه لهم من أنشطة وبرامج متنوعة تتناسب مع قدراتهم ومهاراتهم وحاجاتهم، وكذلك المرحلة العمرية التي يمرون بها حيث أنهم يمرون في مرحلة سنية ودراسية في غاية الأهمية لأن المرحلة الجامعية مرحلة نمو وتطور في جميع النواحي الاجتماعية والجسمية والنفسية والعقلية وهذه المرحلة لها دور أيضًا في بناء الشخصية وإعدادها. ويتمثل دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب في:

- تشجيع ممارسة الأنشطة الموجهة لرعاية ذوى الاحتياجات الخاصة والأنشطة الخيرية والإنسانية.
- ممارسة الأنشطة التي تشجع على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.
- تشجيع الطلاب على ممارسة الأنشطة المهتمة بالخدمات المجتمعية ورعايتها، وتدعيم الأنشطة التي يظهر فيها دور الطلاب الاجتماعي.
- تعزيز الأنشطة الطلابية التي تنمي قيم المحافظة على الممتلكات وعدم الإسراف والإهدار لممتلكات الكلية والجمعة والمجتمع والبيئة المحيطة.
- ممارسة الأنشطة التي تنمي لدى الطلاب الهوية الثقافية وحب الوطن، واحترام عادات وتقاليد المجتمع، والاهتمام بالأنشطة التي تخاطب الجانب الوجداني لدى الطلاب نحو الآخرين كالزيارات الميدانية إلى (دور الأيتام ، دار المسنين، ...).

٥- الضمانات الواجب توافرها لنجاح التصور المقترح:

يتضمن نجاح التصور المقترح على توافر مجموعة من الضمانات، وهي كما يلي:

١- توعية أعضاء هيئة التدريس والعاملين بكلية التربية بأهمية غرس المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها.
٢- توفير الإمكانات الضرورية التي تساعد على غرس وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الكلية.
٣- أهمية وعي الطالب بأبعاد المسؤولية الاجتماعية.

٦- النتائج المتوقعة من تنفيذ التصور المقترح:

تتوقع الباحثة من تطبيق التصور المقترح أن يتم الحصول على النتائج التالية:

أ- التعرف على المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية بجميع مفاهيمها وأبعادها.
ب- توعية الطالب بمسؤولياته الاجتماعية التي يجهلها بجميع أبعادها (الشخصية (الذاتية) – الجماعية – الأخلاقية – الوطنية).
ج- القدرة على مواجهة بعض المشكلات البيئية التي تواجهه بعد التخرج نتيجة لمواجهة الحياة العملية.

٧- المعوقات المتوقعة من تنفيذ التصور المقترح وطرق التغلب عليها:

تتوقع الباحثة عند تطبيق التصور المقترح مواجهة بعض المعوقات التي تعيق تحقيق نجاحه أو تطبيقه بصورة مثالية، وفيما يلي مجموعة من المعوقات وآليات التغلب عليها:

١- ضيق الوقت أمام الطلاب لممارسة مسؤولياتهم الاجتماعية تجاه مجتمعهم بسبب انشغالهم بالدراسة الأكاديمية والامتحانات وغيرها، ويمكن التغلب على ذلك من خلال تفعيل المعسكرات الصيفية التي يلتحق بها الطلاب بعد انتهاء فترة الامتحانات، وتسليط الضوء

على النماذج المثالية من هؤلاء الأفراد مما يشكل دعمًا معنويًا يدفعهم للاستمرار في هذه الأعمال.

٢- ضعف وعي القيادات الجامعية بالمسؤولية الاجتماعية للجامعات وعدم وضوح مؤشرات تنفيذها، ويمكن التغلب على ذلك من خلال تضمين مسؤولية الجامعات تجاه المجتمع في رسالتها وخططها الاستراتيجية.

٣- غلبة الطابع المادي على تفكير الطلاب وغيرهم من منسوبي الجامعة مما يضعف الجانب التطوعي والخدمي لديهم، ويتطلب ذلك وضع برامج تربوية تعمل على تنمية القيم الاجتماعية والأعمال التطوعية وإعلاء قيم التعاون والمحبة والإيثار واستغلال مواقع التواصل الاجتماعي بوصفها الوسيلة الإعلامية الأكثر انتشارًا بين الطلاب.

٤- نقص الإمكانات والموارد المتاحة لتنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية من ندوات ولقاءات وأنشطة وبرامج تدريبية ومكافآت تشجيعية، ويمكن التغلب على ذلك من خلال تعزيز سبل التعاون مع المؤسسات الخدمية والمجتمعية ذات الاهتمام بالعمل التطوعي، والمؤسسات الإنتاجية ، وإنشاء صندوق خاص بالمسؤولية الاجتماعية لتقدم الدعم للبرامج والخدمات الموجهة لخدمة المجتمع.

٥- عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس ونقص التدريبات الكافية وزيادة الأعباء الإدارية والتدريسية مما يعوقه عن أداء دوره على الوجه الأكمل، ويكون ذلك بالاهتمام بالدورات التدريبية وفق الاحتياجات الفعلية لأعضاء هيئة التدريس وطرق التدريس الحديثة لتنفيذ برامج وابعاد المسؤولية الاجتماعية وتخفيف الأعباء الملقاه على عاتقهم.

٦- غياب التخطيط الفعال لآليات تنفيذ المسؤولية الاجتماعية لدى كليات التربية وغياب الرؤية الاستراتيجية لتنفيذ ذلك، ويمكن التغلب على ذلك بالاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية وجعلها في الخطة الاستراتيجية لكليات التربية والجامعة وإبراز برامجها وكيفية تنفيذها.

٧- ضعف الشراكة المجتمعية بين كليات التربية ومؤسسات المجتمع، ويمكن التغلب على ذلك بالبحث على آليات جديدة والاستفادة من التجارب المحلية والإقليمية والعالمية الناجحة لتعزيز سبل المشاركة المجتمعية.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

تقدم الدراسة التوصيات والمقترحات التالية:

١- تضمين المسؤولية الاجتماعية في رسالة الجامعات المصرية والعمل على تحقيقها من خلال مؤشرات يمكن قياسها.

٢- تشجيع الجامعة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب لحضور الدورات التدريبية المساهمة في تنمية المسؤولية الاجتماعية.

٣- تفعيل دور القيادات الجامعية لتحقيق المسؤولية الاجتماعية على المستوى الشخصي والمؤسسي.

٤- إلزام الكليات بتقديم تقرير سنوي للجامعة يوضح أساليبها في تحقيق مسؤولياتها الاجتماعية.

٥- بناء المقررات والأنشطة الطلابية لتسهم في المحافظة على القيم والمبادئ الإسلامية وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها.

٦- دعم البحوث التي تعنى بالمسؤولية الاجتماعية والاستفادة من توصياتها.

٧- نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، وتعزيز الدور الإعلامي بالكلية، للتوعية ببرامج المسؤولية الاجتماعية وتوعية أفراد المجتمع لخدمات الكلية الموجهة لخدمة المجتمع.
٨- إنشاء وحدة متخصصة لتحقيق الشراكة مع المؤسسات الأخرى، وتعزيز سبل التعاون مع أصحاب المصلحة من منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية وأولياء الأمور.

وختامًا:

فإن المسؤولية الاجتماعية ليست وليدة اللحظة ولكنها تنشأ مع الفرد منذ نشأته داخل الأسرة والتي تساعده على الشعور بمسئوليته الاجتماعية نحو أفراد أسرته ومنها ينعكس مع الوقت على شعوره بالمسئولية تجاه ذاته والمجتمع الذي يعيش فيه.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

ابتسام عبد الحميد الغريب (٢٠١٥). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بأعراض الاحتراق النفسي لدى القيادات الإدارية بالمؤسسات الرياضية بدولة الكويت، **مجلة بحوث التربية الرياضية**، مصر، المجلد ٥١، العدد ٩٧، إبريل ٢٠١٥م، ص ص ١٣٨-١٦٠.

إبراهيم المغاسي (٢٠١٠). المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

إبراهيم بن عبد الله العبيد (٢٠١٦). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات السعودية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها، **مجلة كلية التربية** ، جامعة أسيوط، ع٤.

_____ (٢٠١٦). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات السعودية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، ع٤، ص ص٥٠١-٥٥١.

إبراهيم ناصر(٢٠٠٦). المسؤولية الاجتماعية، عمان، دار وائل للنشر .

أحمد حسين، راندا رفعت (٢٠١٨). دور الكليات المعتمدة بالجامعات المصرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كلية التربية بأسيوط أنموذجًا: دراسة تحليلية، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، مج (٣٤)، ع (٧).

أحمد عقله الزيون (٢٠١٢). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم المارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، الأردن، ع٣، ص٣٤٥.

أحمد غنامي (٢٠١٦). دور مؤسسات التربية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب المصري دراسة ميدانية، **مجلة المعرفة التربوية** ، الجمعية المصرية لأصول التربية ببنها، مج (٤)، ع (٧)، ص ص٢٠-٢٥٨.

أحمد غنيمي مهناوي (٢٠١٦). دور مؤسسات التربية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب المصري، الجمعية المصرية لأصول التربية، مصر، مج٤، ع٧، ص ص

أزهار صالح عبد الحميد (٢٠١١). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

أسامة المليجي (٢٠١٠). المسؤولية المجتمعية للمؤسسات والمواصفات القياسية الدولية الجودة واستراتيجية التغيير، **المؤتمر السنوى للجمعية المصرية للجودة "الجودة واستراتيجية التغيير**، مايو ٢٤-٢٥، القاهرة.

ألام العيثاوي، عماد السامرائي (٢٠١١). واقع تطبيق ضمان جودة التعليم في الجامعات الخاصة في ضوء معايير ومتطلبات الجودة الشاملة "دراسة حالة" الجامع الخليجية، المؤتمر العربي الدولي لجودة التعليم العالي ١٠-٢٠١١/٥/١٢، جامعة الزرقاء – الأردن.
آمال على إبراهيم (٢٠٢٠). التعليم الريادي كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة ومعالجة تشوهات سوق العمل في مصر، **المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية**، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، ص٣٤١.
إيمان عبد العال أحمد (٢٠١٣). العلاقة بين المشاركة في الأنشطة المجتمعية للنشء وتنمية المسئولية الاجتماعية، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، مصر، العدد ٣٤، إبريل ٢٠١٣، ص ص ٦٧٢٥-٦٧٦٣.
جمال رجب (٢٠١٧). رؤية تربوية مقترحة لتفعيل عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات المصرية للشراكة المجتمعية في ضوء بعض النماذج العالمية ، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**، مج ٣٦، ع (١٧٥).
جميل قاسم (٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
حامد زهران (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتاب.
حامد عمار (١٩٩٦): الجامعة بين الرسالة والمؤسسة، دراسات في التربية والثقافة، الطبعة ١، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
_____ (٢٠٠٧). ثقافة الحرية والديمقراطية بين آمال الخطاب وآلام الواقع، دراسات في التربية والثقافة، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
حسين الأسرج (٢٠١٠). المسؤولية الاجتماعية للشركات ، سلسلة جسر التنمية، الإصدار رقم ٩٠، المعهد العربي للتخطيط ، الكويت.
رضا عبد الواحد أمين (٢٠١٠). معوقات مشاركة الشباب في برامج المسؤولية الاجتماعية في العالم الإسلامي ، **المؤتمر العلمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي**، الشباب والمسؤولية الاجتماعية، أكتوبر، أندونسيا، مج١، ٣٠٣-٣٢٦.
رضا فولي عثمان (٢٠١٩). التطورات العلمية والأطر النظرية للمسؤولية الاجتماعية، ألمانيا، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
ريهام كمال عثمان (٢٠١٢). المسئولية الاجتماعية للصحف المصرية الخاصة، دراسة تحليلية، **مجلة البحث العلمي في الآداب**، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر ، العدد ١٣، الجزء ٤.
زايد الحارثي (٢٠٠٢). واقع المسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
سامح جمال الليثي (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على أبعاد المسئولية الاجتماعية في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى التلاميذ العدوانين بالمرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية ببورسعيد**، مصر، العدد ١٧، يناير ٢٠١٥.
سعد مبارك الرمثي (٢٠١٨). تصور مقترح لتطوير المسؤولية المجتمعية بالجامعات السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، ع٣٨، ص ص
سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٨). الجودة في التعليم، الأردن، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
سيد أحمد عثمان (١٩٩٧). المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

_____ (٢٠١٠). المسئولية الاجتماعية - التحليل الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
السيد سلامة الخميسي (٢٠٠٠). الجامعة والسياسة في مصر – دراسة نظرية وميدانية عن التربية السياسية لشباب الجامعات، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
صالح الحمودي (٢٠٠٩). المسؤولية المجتمعية للمؤسسات بين لنظرية والتطبيق، منشورة على الموقع الإلكتروني، http//www.arabvolunterring.org
طارق عامر (٢٠١٥). المسؤولية المجتمعية، أساليبها ، معوقاتها، الدار العلمية، القاهرة.
طاهر الغالبي، صالح العامري (٢٠٠٥). المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، الأردن، دار وائل للنشر.
عبد الرازق شاكر مراس (٢٠١٥). ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان وسبل النهوض به في المستقبل، **مجلة كلية التربية، جامعة حلوان**، مج٢١، ع٢.
عبد السلام محمد نجادات (٢٠١٠). دور الجامعات الأردنية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية والأمنية تجاه مجتمعاتهم، **المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الزقازيق**، الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها، المجلد الثاني، ٣٨٣.
عبد العزيز الزامل (٢٠٠٠). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، والجانحين بدار الملاحظة الاجتماعية بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا، قسم العلوم االجتماعية، كلية نايف للعلوم، الرياض.
على ليلية (٢٠١٥). النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع، قضايا التحديث والتنمية المستدامة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
على محمود شعيب (٢٠١٣). المواطنة وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية كما يدركها طلاب جامعة المنوفية بعد ثورتي ٢٥ يناير ٢٠١١ و ٣٠ يونيو ٢٠١٣م، العلوم التربوية، عدد خاص **مؤتمر التعليم والثورة في مصر رؤية وسياسات بديلة**، ١١-١٣ نوفمبر ٢٠١٣م.
غادة محمد عبد السلام (٢٠١٧). إدارة المسؤولية الاجتماعية بالجامعات المصرية وتنمية رأس مالها البشري: دراسة تحليلية، **مجلة الإدارة التربوية**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، العدد ٣١٧، ص ص١٣-٤٠٨.
فريدة جبلاحي (٢٠١٧). مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.
ماجدة إبراهيم الباوي (٢٠١٧). دور عضو هيئة التدريس الجامعي في الربط بين العلم والتقنية والمجتمع في ضوء مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعة، **مجلة كلية التربية، جامعة بغداد**، ع٢، ص٢٦.
محمد حسن غانم، خالد القلبيوبي (٢٠١٠). علم النفس الاجتماعي – تأصيل نظري ودراسات ميدانية، جدة، مكتبة الشقري.
محمد يوسف الشوبكي (٢٠١٠). الجامعة الإسلامية بغزة، تجربة رائدة في خدمة المجتمع، **المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الزقازيق**، الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتعاتها، المجلد الثاني، ٨١٠.
محمود عمر أحمد (٢٠١٩). تحقيق الأنشطة الطلابية بعض أهداف التنمية المستدامة بالجامعات المصرية من وجهة نظر الطلاب "دراسة حالة لجامعة الفيوم"، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ص٣١٢، كلية التربية، جامعة الفيوم، ع١١، ج٥، ص ص

مروة جبرو عبد المولى (٢٠٢٢). دور الأنشطة الطلابية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية جامعة أسوان، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، مجلد ٣٧- عدد ٤، ص٥٦٧-٥٧٠.

مصطفى أحمد شحاته (٢٠٢٠). المسئولية الاجتماعية بين الإلزام والالتزام ضرورة لتنمية الضمير الأخلاقي دراسة حالة لطلاب كلية التربية بجامعة المنيا، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، مج١٠، ع١٤.

منصور أحمد عبد المنعم (٢٠١٧). الجامعة بين المسؤولية الاجتماعية وتحديات التصفيات العالمية، **مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق**، مج ٣٢، ع١، ص ص ٩٦-

نادية التيه (١٩٩٢). المسؤولية الاجتماعية ووجهة الضبط، دراسة على عينة من التلميذات في مرحلة التعليم المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

نادية محمد المطيري (٢٠١٦). مدى مساهمة الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، ص٢٥١.

ناهد عدلي وآخرون (٢٠١٩). متطلبات تفعيل دور الجامعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية، **مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق**، ع١٠٤، ص ص ٢٤٧-٢٩٤.

نشوة سعد محمد (٢٠١٨). أدوار كليات التربية بمجال خدمة المجتمع وتنمية البيئية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة "رؤية مقترحة"، **مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية**، مج٣٣، ع٤، ص ص

وائل معلا (٢٠٠٦). إدماج المفاهيم المعاصرة للتنمية المستدامة في النظم التعليمية الجامعية. الملتقى العربي الثالث للتنمية إبريل، اتحاد جامعات العالم الإسلامي ، لبنان.

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (٢٠١٦). استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠، رئاسة مجلس الوزراء، السياسات والمعلومات، جمهورية مصر العربية.

يوسف جربوع (٢٠٠٤). نظرية المحاسبة ، الروض، المفاهيم، المبادئ، المعايير، عمان، دار الوراق للنشر والتوزيع.

يوسف عواد (٢٠١٠). دليل المسئولية المجتمعية للجامعات، رام الله – فلسطين، منشورات جامعة القدس المفتوحة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Abu, Baker N, and Abdel Karim, N.M. (1998). Corporate social responsibility and accountability as a comprehensive approach developing reporting and disclosure practices in Jordon, Dirasat, vol, 25, no. 2, 1998, 409.

Coroll, B. (1991). The pyramid of corporate social responsibility, toward the moral management of organizational stakeholders, business horizons, vol. 34, pp. 39-48.

K. Jossey-Bass, Jossey Chambers, T. (2008). The special role of higher education in society: As a public good for the public good, in, A, Kezar, T. Chambers, J, Burchhard & Associates (Eds, higher

college: The undergraduate experience in America, New York Boyer.

Obalola, M. (2008). Corporate social responsibility, philanthropy insurance, Nigeria, social responsibility journal, vol. 4, no. 4, Emerlald Group publishing Ltd, 400.

Shraddha Bajracharya (2018). Social responsibility theory, cite this article as Shraddha Bajracharya, social responsibility theory in Business topia. https://www.businesstopia.net/mass-communication/social-responsibility-theory.

ثالثا: مواقع الإنترنت

محمد تركي بني سلامة (٢٠١١). المسؤولية المجتمعية لأساتذة الجامعات، http://www.allofjo.net